عبادة الصيام

بين الاسلام و النصرانية

بقلم

د/ محمد عمر عبد العزيز

1445H-----2024G

السيرة الذاتية

الاسم / السيد الدكتور محمد عمر عبد العزيز محمد

استاذ مساعد الباطنة العامة و طب الحالات الحرجة كلية الطب جامعة المنيا

رئيس وحدة الحالات الحرجة بمستشفيات المنيا الجامعية

رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لطب الحالات الحرجة بصعيد مصر

نائب رئيس تحرير المجلة العلمية لجمعية طب الحالات الحرجة

تاريخ الميلاد 1971 /7/15

المؤهلات العلمية

بكالوريوس الطب والجراحة , ماجستير الباطنة العامة ,دكتوراة الباطنة العامة كلية الطب جامعة المنيا

حاصل علي درجة استاذ مساعد للباطنة العامة وطب الحالات الحرجة

دراسات شرعية بمعهد اعداد الدعاة بالمركز الثقافي التابع لمديرية الاوقاف بالمنيا

دراسات شرعية بمعهد اعداد الدعاة بالجمعية الشرعية بالمنيا

المولفات العلمية

رسالة الماجستير وهي دراسة مقارنة حقن وربط دوال المري في علاج نزيف الدوالي

رسالة الدكتوراة وهي دراسة معدل تكسير الخلايا الاوليه لكرات الدم الحمراء ومعدل التذبذب في مستوي الهيموجلوبين وعلاقته بحدوث الانيميا في مرضي الفشل الكلوي المزمن

وهذه الدراسة تم تحويلها الي كتاب علمي تم نشره من خلال دارنور للطباعة والنشر وهي احد افرع المنظمة الالمانية امنيسكرتشن حيث يوزع في كبري المكتبات والمواقع العالمية علي مستوي العالم منها امازون وواتر ستون وايباي الامريكي

اكثر من 20 بحث في العلوم الطبية المتخصصة في طب الحالات الحرجة والعنايات المركزة والطب الباطني

الاشراف علي اكثر من عشرة رسائل علمية للماجستير والدكتوراة لاطباء الطب الباطني والرعاية الحرجة بكلية الطب جامعة المنيا

المولفات الادبية والعلوم الانسانية

1- كتاب الردود القوية علي الانحرافات الفكرية

2- كتاب المراد الرباني ام الخداع الشيطاني

3- كتاب ضلال البشرية في ترك الهداية الربانية

4-كتاب اقتضاء سبيل الرشاد بمخالفتة سبل الضلال

5- كتاب خلاص البشرية في الاعتصام برب البرية

6- كتاب دقة البيان لعقيدة دعاة السوربون والانجلو امريكان

7-كتاب سموم الماسونيات

8-كتاب السهام الردية للخوارج العصرية

9- كتاب وصف مكة المكرمة والنبي الفادي في الكتاب المقدس

10- كتاب مقتطفات من سيرة مريم الصديقة عبر تاريخ بني اسرائيل

11-كتاب هيمنة الاصابع الخفية من نيويورك الامريكية

12-كتاب ادعاءات اليونسكو

13-نواقض العلم والعقل عبر نصوص الكتاب المقدس

14-المسيح ابن مريم هاديا ام فاديا وفق نصوص الكتاب المقدس

15-حقيقة البيان لعلاقة حركة حماس بالاخوان

16-حياة نبي الله يعقوب ازدراء ام تعظيم وفق نصوص الكتاب المقدس

17-حقيقة البيان لعلاقة حركة حماس بالاخوان

18-مغالطات النصاري في حق نبي الله ابراهيم

19-وصف الذات الالهية وفق رؤية الكتاب المقدس وبعد الفرق الضالة من المسلمين

20 عبادة الصيام بين الاسلام والنصرانية

والله الموفق وعليه التوكل وهو المستعان د محمد عمر المؤلف

مقدمة الكتاب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله ثم اما بعد قرائ الاعزاء

لما كنا في مطلع شهر رمضان لهذا العام 1445 هجريا الموافق لعام 2024 ميلاديا هذا الشهر الذي جعله الله ميقاتا زمانيا لاقامة الركن الرابع من أركان الإسلام الا وهو الصيام ولما رايت كثيرا من دعاة الليبرالية ودين الانسنة والتمييع يريدون مجاملة النصاري فيما هم عليه من بقايا الدين التي نسبوها الي سيدنا المسيح وهم بعيدون كل البعد عن تعاليم المسيح مخالفين لكل من سبقوه من انبياء بني اسرائيل

لكني والله غرت غيرة لله تعالي علي دين الاسلام ان يسوي هؤلاء المميعون بين عبادة الصيام التي تعبد بها الانبياء والمرسلين وبين هذا الافتراءات التي وضعها احبار ورهبان النصاري وزعموا انها من تعاليم المسيح ومن تشريعات رب العالمين

وتعجبت كثيرا لما رايت من المسلمين من يحمد الله ان جمع في هذا العام بين صيام عنصري الامة المسلمين والنصاري في صيام رمضان والصوم الكبير للنصاري الذي يعتبرونه حدث عظيم

فتعجبت من مسلم يسوي بين شرع الله تعالي وبين افتراءات هؤلاء الاحبار علي ربهم من غير حجة قائمة ولا دليل مبين

فعقدت العزم ان اكتب هذا البحث اقارن فيه بين عبادة الصيام في دين الاسلام وبين ما اضافه هؤلاء الاحبار من عقولهم فبدلو به دين المسيح

ونحن لا نطعن في المسيح ابن مريم فنقول فيه بقول ربنا فهو رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام .ونقول فيه بكلام نبينا حيث قال وانا اولي الناس بعيسي بن مريم فانه ليس بيني وبينه نبي بل ونقل فيه بما قاله هو يوم ان نطق في المهد براءة لامه فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام عليا يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسي بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم .

فبالنظر الي الشهادة الاولي التي شهدها المسيح فهي شهادته في حق نفسه انه عبدا لله اتاه الله الكتاب وجعله نبيا واوصاه بالصلاة والزكاةما دام حيا وبالنظر الي الشهادة الثانية التي شهدها فهي شهادته في حق الله تبارك وتعالي حيث قال وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم.

واذا كان الصيام يعد من اجل العبادات التي يتعبد بها المؤمن لربه فهي تمثل الركن الرابع من اركان الدين بعد شهادتي التوحيد والصلاة والزكاة فياتي بعدها الصيام ثم الحج

فهل امر المسيح تلاميذه ان يصوموا لله علي هيئة غير الصيام الذي فرضه الله علي الانبياء السابقين؟

واذا كان الصيام بهذه المنزلة الرفيعة بين العبادات فهل كان انبياء بني اسرائيل لا يصومون لله ام كانوا يصومون علي هيئة مختلفة غير ما جاء في كتاب الله الحكيم؟

هل كان ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسي وهارون لا يصومون ام كانوا يصومون كما يزعم هؤلاء الاحبار والرهبان انهم صاموا عن كل ما فيه الروح وفق ادعاءات هؤلاء الاحبار المضللين؟

وماذا عن مريم ام المسيح هل كانت تصوم صيام قومها من بني اسرائيل ام كانت تصوم عما فيه الروح وفق تعاليم الاحبار والرهبان المضللين ؟

هذا ما سوف نتعرض له في هذا البحث حيث نطرح عرضا مفصلا لعبادة الصيام في الاسلام ونقارن بينها وبين ما جاء عن عبادة الصيام في الكتاب المقدس عند النصاري لنبحث عن الحقيقة التي اخفاها هؤلاء الاحبار والرهبان ونحن نؤمن بقول الله تعالي في سورة العنكبوت (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولو امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) فاذا كان معبودنا هو معبودكم وخالقنا هو خالقكم فلابد ان يامرنا بما امركم به ويحل لنا ما احل لكم ويحرم علينا ما حرم عليكم ونحن نقيم الحجة عليكم عملا بقوله تعالي وانا او اياكم لعلي هدي او في ضلال مبين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلنا وارزقنا اجتنابه .

و سوف اعرض لكل الأحكام الفقهية المتعلقة بفريضة الصيام من خلال نصوص القرآن والسنة اعرض فيه لجميع الاحكام المتعلقة بشهر رمضان المبارك من صيام وقران وقيام وتحري لليلة القدر وزكاة الفطر وصدقات وزكاوات وكفارات وفدية وصلاة العيد واتعرض ايضا لعدد من البدع التي اضافها الناس لهذا الركن من اركان الاسلام ومنها بدعة الخروج يوم العيد لزيارة القبور والمكث مع الاموات

ثم الجذء الثاني اعرض فيه لكل الادلة الموجودة في الكتاب المقدس عن عبادة الصيام ونجري مقارنة بين هذه الادلة لتتجلي لنا الحقيقة والله من وراء القصد وهو نعم المولي ونعم النصير

الراجي عفو ربه

محمد عمر عبد العزيز

احكام الصيام

في شريعة المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ
مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يَرْشُدُونَ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي
الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم
بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

سورة البقرة

الايات 183- 189

الدرس الأول

حكم صيام رمضان

قال تعالي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

فصيام رمضان فرض أو واجب علي كل مسلم بالغ عاقل يشهد أن لا إله إلا الله وان محمد رسول الله وهو بمثابة الركن الرابع من أركان الإسلام بعد الشهادتين والصلاة والزكاة فمن صام من غير المسلمين فلا صوم له إذ أن المدخل الي دين الله بالشهادتين فمن جحد الشهادتين فهو كافر.

وأما عن العقل فهو مناط التكليف لقول النبي رفع القلم عن ثلاث قال عن الصغير حتي يبلغ وعن المجنون حتي يعقل وعن النائم حتي يفيق ويدخل تحت النوم كل أنواع فقدان الوعي من الغيبوبات وجميع الأمراض العقلية التي تذهب العقل

وأما عن البلوغ والذي يتحقق بثلاث امارات عند الرجال يضاف إليهم اثنين عند النساء وهم بالترتيب

-بلوغ الحلم

- نبت شعر العانة

-بلوغ سن الخامسة عشر

والحيض والحمل عند النساء والبنات

فمن صام دون سن البلوغ فله من الأجر العظيم دون أن يكلف

اما عن امارات البلوغ فمن ادرك واحدة أو أكثر فقد فرض عليه الصيام فإن افطر بدون عذر فهو إثم

ومن جحد صيام رمضان مع القدرة علي الصيام فهو كافر

وأما عن معني الصيام لغة فهو الامتناع

وأما اصطلاحا فهو الامتناع عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الي غروب الشمس بنية التعبد لله فلابد من استحضار النية

فمن صام في رمضان فقد ادي الفريضة ومن صام في غير رمضان فهو من النوافل التي ياجر فاعلها الا ان يكون من الصوم المحرم أو المكروه الذي ياثم فاعله.

وهذا ياخذنا الي الأحكام الفقهية المتعلقة بالصيام

فقد يكون الصيام واجبا أو فرضا ياجر فاعله ويأثم تاركه مثل صيام رمضان

وقد يكون مستحبا ياجر فاعله ولا ياثم تاركه مثل جميع النوافل كصيام الاثنين والخميس وصيام الثلاث ايام القمرية من كل شهر وصيام ست من شوال وصيام يوم عرفة أو التسع النوافل من ذي الحجة وصيام عاشوراء ويوم قبله أو يوم بعده فجميعها من النو افل التي تعد من المستحبات

وقد ياخذ الصيام حكم الكراهة مثل صيام يوم الشك وهو يوم التاسع والعشرين من شعبان وأفراد الجمعة بالصيام دون ان يصوم يوم قبله او يوم بعده

وقد يكون الصيام بدعي مثل تخصيص يوم السابع والعشرين من رجب أو يوم نصف شعبان بالصيام اعتقادا بأن هذه الايام لها فضل معين باعتبارها ليلة الإسراء والمعراج أو ليلة تحويل القبلة أو صيام الثاني عشر من ربيع باعتباره يوم مولد النبي صلي الله عليه وسلم

وهناك صيام محرم ياثم فاعله مثل صيام يوم عيد الفطر أو الاضحي فهذا الصيام محرم شرعا ياثم فاعله

وأما عن الميقات الزماني لصيام الفريضة فهو شهر رمضان لقول النبي صلي الله عليه وسلم صومو لرؤيته وافطروا لرؤيته اي يعني لرؤية هلال شهر رمضان

ومن المعلوم أن حساب الشهور والسنين في الاسلام مرتبط بدورة القمر حول الشمس والتي تبدأ بالهلال مرورا بالتربيع الاول ثم اكتمال البدر ليعود ويتناقص الي التربيع الثاني ثم يتناقص حتي يصل الي المحاق لذلك فان معرفة بداية ونهاية الشهور تتطلب تحري ميلاد الهلال الجديد لجميع الشهور وهذا هو مقتصي قول النبي صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملو عدة شعبان ثلاثون يوما

وهذا ما عبر عنه النبي لما قال لأصحابه أن الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهو يشير إليهم في المرة الاولي والثانية بأصابع يديه العشرة وفي المرة الثالثة أشار بتسعة أصابع فقط يعني أن الأصل في عدد ايام الشهر هو 29 يوما فقط فإن غم عليكم الهلال فاكملو العدة باليوم الثلاثين

هذا الذي عبر عنه النبي بقوله ولتكملوا العدة

وأما عن شهر رمضان فهو الشهر التاسع من بين الأشهر العربية التي عددها اثنا عشر شهرا تبدأ بشهر المحرم وتنتهي بشهر ذي الحجة لقول الله تعالي أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهر في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم

وأما عن فترة الصيام فهي التي حددها ربنا تبارك وتعالي من طلوع الفجر الي غروب الشمس لقوله تعالي وكلو واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام الي الليل

والي هنا نتوقف لنعود ونستكمل في المقال الثاني باذن الله تعالي انتهي.....

الدرس الثاني

معني كتب عليكم الصيام

أيها الإخوة الاحباب دعونا نقف اليوم عند قول الله تعالي كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون

فالمقصود بالكتابة انه فرض عليكم الصيام وكتب عليكم في اللوح المحفوظ مثله مثل جميع التكاليف الشرعية التي كتبها الله عز وجل علي الخلق منذ أن خلق الله القلم وقال له اكتب فقال وما اكتب يا رب قال اكتب كل ما يجري من مقادير الخلائق حتي مستقر اهل الجنةفي الجنة وأهل النار في النار

فكان كل ما كتبه القلم في اللوح المحفوظ

اما قدر كوني متعلق بالرزق والاجل والبلاء الذي كتب علي الجبر في اللوح المحفوظ

أو قدر شرعي كتبه الله عز وجل وفق اختيار العبد من الايمان والكفر والتوحيد والشرك والطاعة والمعصية والسنة والبدعة وهذا كتب بالعلم المسبق لله تعالي بما سوف يقع من أفعال العباد

فمن بين هذه الأوامر الشرعية التي كتبها الله عز وجل هي عبادة الصيام

فالاصل أن هذا الصيام الذي امرتم به معاشر أمة محمد صلي الله عليه وسلم هو نفس الصيام الذي فرضه الله عز وجل علي الأمم السابقة من لدن ادم حتي قيام الساعة وليس خاصة بشريعة سيدنا محمد وحده

والدليل هو قول الله تعالي كما كتب علي الذين من قبلكم

والشاهد من هذا القول

انه لا توجد هيئات اخري للصيام فرضها الله علي الأمم السابقة فجميع الرسل كانوا علي الاسلام باركانه الخمسة

وقد احتج النبي علي سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص وكان رجلا صواما قواما لكن زوجته جاءت تشكوه الي رسول الله

فلما سالها النبي عن حاله قالت نعم الرجل غير انه صواما قواما وكانها تعرض الي مسألة الفراش بأنه من كثرة صيامه وقيامه لم يعد يخلو بها

فعاتبه النبي بقوله ان لربك عليك حق و ان لاهلك عليك حق وان لبدنك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه وقال له صم الثلاثة أيام القمرية من كل شهر فقال اطيق اكثر فقال له النبي صم الاثنين والخميس من كل أسبوع فقال اطيق اكثر فقال له النبي فصم صيام نبي الله داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما

وقال خير الصيام صيام اخي داوود ويعني سيدنا داوود بن يسي النبي الكريم

والشاهد من القصة أن صيام نبي الله داوود كان علي نفس هيئة الصيام الذي علمه النبي للصحابة

ومن المعلوم أن مريم ابنة عمران وابنها المسيح بن مريم كانو من نسل سيدنا داوود و ان داوود كان من نسل هارون بن عمران اخو سيدنا موسي وان موسي هو بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن خليل الرحمن ابر اهيم

ومن المعلوم أن سيدنا ابراهيم كما قال ربنا تبارك وتعالي ما كان يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وان جميع الأنبياء الذي جاءوا من بعده كانو من نسله فهل كان صيام ابر اهيم مخالفا لصيام موسي وصيام المسيح وصيام محمد صلي الله عليهم أجمعين؟

ومن هنا يتضح معني قول الله تعالي كما كتب علي الذين من قبلكم

فإن كما للمثلية بمعني أن نفس التكليف بنفس الميقات الزماني والهيئة التي انتم عليها هي نفس هيئة الصيام التي كان عليها جميع الأنبياء في الأمم السابقة

فمن ادعي ان المسيح ومريم ابنة عمران كانو يصومون غير شهر رمضان أو كانو يصومون غير الايام المعدودات أو كانوا يصومون عن كل ما فيه الروح او ياكلون فقط النباتات وانه كان لهم صيام طويل مثل 90 يوما أو سبعون او خمسون يوما نقول لهم اين الدليل علي قولكم؟

فانا نؤمن ان الله الذي كتب علي الناس الصيام في اللوح المحفوظ هو نفس الاله الذي ارسل محمد وموسي وعيسي فاما انكم تعبدون اله جديدا غير اله ابراهيم ومحمد بن عبد الله وأما أن تاتونا بدليل علي ما تدعون فنحن نومن أن الله هو الذي خلق الخلق وهو الذي قدر المقادير في اللوح المحفوظ وهو الذي ارسل الرسل ونحن لا نفرق بين أحد من رسله

فالله عندنا هو الآمر والرسل عندنا هم المبلغون

فما أمر الله عز وجل به محمد هو ما أمر به المسيح وموسي وابراهيم

فمن نسب إليهم صياما غير ما وصفنا مسبقا فلينتظر وعد الله الحق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

انتهي .....

الدرس الثالث

الهدف الحقيقي من الصيام

ايها الاخوة الكرام موعدنا اليوم مع الهدف الحقيقي من فرضية الصيام

هل هو من اجل الشعور بالجوع لاجل الاحساس بمعاناة الفقراء ؟

هل هو من أجل التعود علي ترك الحرام فمن استطاع ان يكبح شهواته عن الحلال في نهار رمضان فمن باب اولي عليه إن يكبح شهواته عن الحرام في غير رمضان؟

هل هو من أجل صحة الأبدان كما قال قائلهم كذبا علي رسول الله صوموا تصحوا ؟

هل هو من أجل تعويد النفس علي الصبر ؟

ام هو من أجل ترويض النفس وذلك بالاقلال من الطعام ؟

بالطبع كل هذه الاجابات مما اجتهد فيه اهل الاجتهاد

لكن القاعدة الشرعية الاولي الثابتة عند أهل السنة

هي انه لا اجتهاد مع وجود نص من اية أو حديث صحيح

والقاعدة الثانية

ان العبادات هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه وهي اما اعتقادات القلوب أو أعمال جوارح وفي الحالتين فهي بين العبد وبين ربه لا علاقة لها بالبشر

فالعبد يتقرب الي الله بكل ما امره الله به رغبة فيما عند الله من الثواب نتيجة الاتيان بما أمر والابتعاد عما نهي فان قال الله اقيموا الصلاة صلينا وان قال اتو الزكاة زكينا وان قال واتمو الحج والعمرة لله حججنا واعتمرنا وان قال كتب عليكم الصيام صمنا وان قال اذكروا الله ذكرنا وان قال سبحوا سبحنا

فالاصل في العبادات ليس من أجل تحقيق مصالح دنيوية ولا غايات اخروية الا طاعة لله تعالي ورغبة في نعيم الجنة وهربا من جحيم جهنم

انما الأصل انها استجابة للأمر إيمانا بأن الله عز وجل هو الذي أمر مصدقا لقوله تعالي يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

فلما يسأل الناس عن الهدف من مشروعية الصيام فلا عليك الا ان تقرأ عليه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون

فإن قال لك وما هي التقوي المقصودة ؟

لا ينبغي عليك أن تأتي بتعريف للتقوي من قول فلان أو فلان طالما أن لديك دليل من قول الله وقول رسوله

فلا عليك الا ان تقرأ عليه مطلع ربع الحزب الخاص باحكام الصيام فتقول له

قال الله تعالي

۞ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

فلا شك ان التقوي هي الايمان وهو التصديق بالغيبيات التي اولها هو التصديق بوجود الله الأمر الناهي المعبود وحده والتصديق بالملائكة والكتب والانبياء واليوم الاخر

فمن صدق بالغيبيات اتي بكل أعمال البر من أنفاق المال في جميع اوجه الخير واقام الصلاة والوفاء بالعهد والصبر علي الاذي الي آخر هذه الاعمال التي ما اتي بها العبد الا تصديقا بالغيبيات

ومقتضي هذا الكلام أن من ايقن بوجود الله واليوم الاخر اطاع أوامره وأجتنب نواهيه حتي وان امرك بترك المباح

وهذا هو معني التقوي المقصودة في الآية

وهذا الذي بينه ربنا تبارك وتعالي في مطلع السورة من قوله

الم (1) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)

فالتقوي المقصودة من الهدف من الصيام هي تحقيق الايمان الذي يدلل عليه العبد من التزام أوامر الله في الاتيان بالصيام وفق أمر الله وهو من طلوع الفجر الي غروب الشمس في هذه الايام المعدودات كما قال النبي صلي الله عليه وسلم صومو لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملو عدة شعبان ثلاثون يوما

والخلاصة

اننا نصوم استجابة لأمر الله في قوله كتب عليكم الصيام

ولا نصوم لانقاص الوزن أو علاج الضغط والكولسترول أو مراعاة للفقراء أو للسمو بالروح وتطهير النفس

ولا كذا وكذا انما نصوم لله الذي أمر هذا والله تعالي اعلم

انتهي

الدرس الرابع

رمضان شهر الصيام وشهر نزول القران

وهو متعلق بقول الله تعالي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان

ولنا هنا وقفتان

اما الاولي

(فهي متعلقة بقول الله عز وجل (أنزل فيه القرآن)

فكيف تجمع بين نزول القرآن في شهر رمضان وبين نزول القرآن علي مدار ثلاث وعشرين عاما منهم 13عاما بمكة قبل الهجرة و10 سنوات بالمدينة بعد الهجرة ؟

وكيف تجمع بين قول الله عز وجل في سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وبين قوله تعالي في سورة الدخان انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم

وبين نزول القرآن علي قلب رسول الله علي مدار 23 عام ؟

وللاجابة علي هذا السؤال

لا عليك الا ان تعرف ان هذا القرآن هو كلام الله الذي تكلم به علي الحقيقة وهذا جري قبل خلق الدنيا فلم ينزل من عند الله الي نبيه محمد مباشرة انما نزل علي ثلاث مراحل أو تنزيلات

فقد جري الإنزال الاول من عند الله الي اللوح المحفوظ قبل خلق الدنيا

ثم جري الإنزال الثاني من اللوح المحفوظ الي بيت العزة في السماء الدنيا وهذا هو المعني في أية سورة القدر وايه سورة الدخان ان القرآن نزل في ليلة القدر أو ليلة مباركة

ثم التنزيل الثالث الذي جري علي مدار ثلاث وعشرين عاما كان يأتي به جبريل منجما سورة سورة أو اية اية من بيت العزة في السماء الدنيا علي قلب رسول الله

وهنا يظهر لنا جانبا من الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم فقد استخدم كلمة أنزل للتعبير عن الإنزال الاول والثاني حيث انزل جملة واحدة واستخدم نزل بتشديد الزاي للدلالة علي التنزيل الثالث حيث نزل علي دفعات علي مدار 23 عام

ويمكنك الرجوع الي ايتي سورة القدر وسورة الدخان تجدها تشير الي الإنزال الثاني وايه سورة آل عمران قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس لتشير الي التنزيل الثالث

اما الوقفة الثانية

(فهي متعلقة بقوله تعالي (هدي للناس)

فكيف تجمع بين أن القرآن هدي للناس كما جاء في الاية وبين قوله في مطلع سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين

فهل القرآن فيه هداية للناس جميعا ام فيه هداية للمتقين فقط وكيف تجمع بين الايتين

وللاجابه عن هذا السؤال ينبغي عليك أن تفهم ان للقراءن هدايتان

اما الاولي فهي هداية البيان وهي التي جاء بها النبي الي الناس جميعا كما قال تعالي في مطلع سورة إبراهيم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الي النور بإذن ربهم الي صراط العزيز الحميد

ولكي لا يفهم الناس أن النبي هو الذي هدي الناس نقول قال تعالي بإذن ربهم ولم يقل بإذن النبي وقال تعالي ما علي الرسول الا البلاغ وقال تعالي فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر

فالهداية الاولي للقرآن هي هداية البيان التي قام بها النبي وذاك بتبليغ القرآن للناس كلهم كما قال تعالي قل يا أيها الناس اني رسول الله إليكم جميعا

وأما الهداية الثانية للقراءن فهي هداية التوفيق التي يجعلها الله لأهل الايمان وحدهم جراء تمسكهم بهداية البيان فوفقهم الله للوصول الي هداية التوفيق

وهنا يزول الاشتباه

ففي مطلع البقرة تشير الي هدية التوفيق حيث بينها ربنا تبارك وتعالي فقال هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون لما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون فلما اتو بجميع أركان الايمان استحقوا أن يوفقهم الله فيصل الي هداية التوفيق

واما الاية الثانية محل الكلام وهي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان ففيه هداية البيان التي ارسلها الله عز وجل عن طريق نبيه محمد ليبين للناس الايمان والكفر والتوحيد والشرك والطاعة والمعصية والطيب والخبيث والحلال والحرام ويبين لهم جزاء الايمان والطاعة هي الجنة وعقوبة الكفر والعصيان هي النار هذا والله تعالي اعلم

.....انتهي

الدرس الخامس

عن معية الله عز وجل لعبادة ليست معية الذات كما يتصور المعطله

انما هي معية السمع والبصر والعلم والقدرة والارادة الى اخر صفات الله

ولنا اليوم وقفة مع قول الله تعالي

.وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

نعرض فيها لفقه المعية الذي ضل فيه الاشعرية والماتريدية كما ضل فيه النصاري من قبلهم

وقد جاء في سبب نزول هذه الآية العظيمة أن الصحابة رضوان الله عليهم سألوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالو له ابعيد ربنا فنناديه ام قريب فنناجيه إذ أن النداء يكون بصوت عالي حتي يسمعك البعيد والمناجاة تكون بصوت منخفض بينك وبين شخص قريب

فنزلت هذه الآية التي مفادها أن الله عز وجل قريب يجيب دعوة من دعاه

وفي هذه الآية شبهة كبيرة عند هؤلاء الأشاعرة والماتريدية دعاة عقيدة التعطيل يستدلون بها مع غيرها من الايات علي أن القرب من الله عز وجل هو قرب ذات وهذا مخالف لعقيدة النبي والصحابة والتابعين في القرون الثلاثة المفضلة كما هو محالف لعقيدة الانبياء والمرسلين

فالمعية الثابتة عند أهل السنة هي معية الصفات الكاملة لله تعالي وليست معية الذات فمن يقول ان الله معنا فهو يعني أن الله معنا بعلمه وحكمته وسمعه الذي وسع الاسماع و بصره الذي يبصر به و قوته وقدرته التي يقدر الي آخر هذه الصفات الكامله لله تعالي .....بها أو بعزته وجلاله أو بكرمه وجوده

وقديما كانت العرب تقول ما زلنا نسير والقمر معنا فهل معني هذا أن القمر نزل إليهم علي الارض ؟

قطعا ما كانت العرب تعني هذا انما كانت تشير الي ضوء القمر الذي يضي لهم علي الارض

وقطعا لما تعقب كفار قريش النبي الي غار ثور وهو متخفيا منهم مع ابو بكر الصديق في رحلة الهجرة فلما نظر ابو بكر للنبي وهو يقول يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرئانا فإذا بالنبي يقول له يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن أن الله معنا

فهل كان النبي يعني هنا أن المعية هي معية الذات بمعني أن الله عز وجل نزل من فوق عرشه وهو معهم داخل غار ثور؟

بالطبع لا فالله عز وجل علي عرشه مستوي فوق السماء السابعة

هذا الاستواء الذي اثبته الله عز وجل في سبع مواضع من القرءان مثل اية السجدة(الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام ثم استوي علي العرش)

(وايه سورة طه قوله تعالي (الرحمن علي العرش استوي)

بل أن الله عز وجل لما أمر موسي واخاه هارون بقوله اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (44) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ (45) قَالَ لَا تَخَافَا ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ (46)

فهل كان ربنا تبارك وتعالي يعني انه سوف ينزل اليهما من فوق عرشه ليكون معهما علي الارض أم انه يعني انه معهما بالسمع والبصر يطلع علي أفعال فرعون ويسمع كلامه

لكن هؤلاء الأشعرية والماتريدية أصحاب بدعة التعطيل لما عطلوا الذات الإلهية من صفاتها وجعلوها كالهواء أو كالروح التي امتزجت داخل الكون فلما تسالهم اين الله يقولون في كل مكان وكانهم يرون الله عز وجل في الهواء المحيط بهم علي سطح الأرض وكانهم يرون الله معهم في المراحيض وعند التخلي في الخلاء وداخل الغرف والسكنات

وكانهم عمو وصموا عن آيات كتاب الله التي تثبت علو الله عز وجل علي خلقه

وانت تتعجب من رجل يقول سبحان ربي الأعلي وسبح اسم ربك الأعلي وعالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ثم يقول لك الله معنا علي الارض

فإن قلت له الله في جهة العلو عال علي خلقه

راح يحتج عليك تارة باية سورة الحديد وهي قوله تعالي (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4

وكأنه عمي عن مفتتح الآية وهي العلم وخاتمة الآية وهي البصر فكان المعية هنا معية العلم ومعية البصر فالله عز وجل عالم بكم بصير بعملكم وهو فوق عرشه مستوي فوق السماء السابعة

وفي سورة المجادلة قوله تعالي أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ

وفي الايات أيضا يظهر مفتتح الآية وخاتمتها بألم تري أن الله يعلم وان الله بكل شي عليم ومنها تتضح للقاري أن المعية هي أيضا معية العلم

وفي اية سورة البقرة محل الكلام وهي قوله واذا سألك عبادي عني فإني قريب ليس قرب المكان ومعية المكان انما هي معية السمع فالله عز وجل يسمعك اينما كنت ويستجيب لدعائك بدون واسطة

بل هو الذي امرك أن تدعوه وجعل الدعاء مخ العبادة وجعل الاستكبار عن دعاء الله من الكفر الذي يوجب الخلود في النار

بل وجعل دعاء غير الله من الشرك الأكبر الموجب للخلود في النار قال تعالي وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) وقال تعالي وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ

ومن هنا تبدوا لنا الإشارة الواضحة في هذه الآية العظيمة التي تتخلل آيات الصيام والتي تبين لنا قرب الله عز وجل من عبادة الذي يجعله يستجيب لهم الدعاء من غير واسطه وان هذه المعية المقصودة في الآية ليست معية الذات انما معية السمع الذي وسع اسماء الخلائق هذا والله تعالي اعلم

.....انتهي

الدرس السادس

احكام المفطرات ومفسدات الصيام

واليوم ايها الاخوة الاحباب موعدنا مع المفطرات

وهناك فارق كبير بين المفطرات وبين مفسدات الصيام

فلما كان الصيام فرض واجب علي كل مسلم بالغ عاقل ونحن نتحدث عن صيام شهر رمضان وهو صيام الفريضة وليس صيام النوافل أو السنن المستحبات إذ أن أحكام صيام النوافل فيه بعض الاستثناءات

ولما كان الصيام لغة هو الامتناع وأما اصطلاحا هو الامتناع عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الي غروب الشمس بنية التعبد لله

فمن امتنع عن الطعام والشراب بنية اخري مثل إنقاص الوزن او التداوي من الأمراض كالضغط المرتفع والكولسترول والسكر وغيرها فهذا ليس الصيام المعني به في الشرع

هذا الامتناع الذي ميقاته الزماني شهر رمضان ما بين طلوع الفجر الي غروب الشمس

فتكون المفطرات هي دخول شئ للجوف من باب الاستمتاع بشهوة الطعام والشراب ويدخل في ذلك جميع الاطعمة والاشربة التي تدخل الي الجوف سواء من البطن أو من الشرج وسواء جميع المحاليل أو نقل الدم او البلازما أو الالبيومين البشري والمغذيات الاخري التي تدخل الي الجسم من المنفذ الوريدي بنية التغذي

اما ما دخل من هذه المنافذ من الحقن الوريدي أو اعضلي من غير ما سبق فلا حرج منه

فعلي سبيل المثال جميع القطرات للعين والأنف حتي وان شعر بطعمها في الحلق من الحلاوة أو المرارة فجميعها لا تدخل الجوف من باب التغذية والمتعة انما هي من باب التداوي

وكذلك جميع البخاخات للانف والفم من بخاخات الربو الشعبي وحساسية الجيوب الانفية فجميعها يمكن استخداما أثناء الصيام ولا تعد من المفطرات وكذلك الحبوب التي توضع تحت اللسان والتحاميل الشرجية وجميع الحقن العضلية والوريدية من المسكنات والمضادات الحيوية وحقن المغص والقي وخافض الحرارة وغيرها من المستحضرات الطبية التي تدخل الي الجسم بنية التداوي وهذا مما يقرره الطبيب المسلم الامين فإن علم أن المريض في حالة اعياء لا يطيق معة الصيام اباح له الفطر شريطة أن يعلمه بأن عليه القضاء لما افطر بعد رمضان

ومن هنا يثتثني من العلاجات المباحة أثناء الصيام بل تعدد من المبيحات للفطريات بعذر المرض جميع المحاليل الوريدية من الملح والجلوكوز والمغذيات الاخري ونقل الدم سواء أن دخلت الي الجسم من البوابة الوردية أو من الشرج أو من الفم

فمن احتاج الي التداوي بهذه المحاليل فلا شك ان حالته الصحية تبيح له الإفطار لعذر المرض فلا داعي للتشدد في مثل هذه الحالات

مرة اخري

نؤكد أن جميع الحقن العضلية والوريدية حتي وان كانت من حقن الفيتامينات والمعادن مثل الحديد والكالسيوم وفيتامين باء وفيتامين سى وفيتامين د وفيتامين ك الذي يعطي لمعالجة السيولة إذ أن هذه الفيتامينات تساهم في عمليات انزيمية ولا علاقة لها باحساس الجوع أو الشبع

فهي لا تؤثر علي صحة الصيام ولا تفسده

فمن باغته القئ أو الصداع أو المغص فوصف له حقنة عضلية فلا حرج من الحقن وإكمال الصيام صيانة لحرمة الشهر الكريم لقول الله تعالي وان تصومو خير لكم

فمن شق عليه إكمال الصيام فليفطر طالما انه معه عذر المرض علي عهد بأن يقضي هذا اليوم بعد رمضان عملا بقوله تعالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة

فإن المكلف هو الله تعالي والذي أجاز الرخص هو الله عز وجل

فمن تعمد القي في نهار رمضان أو من بالغ في المضمضه والاستنشاق في نهار رمضان حتي وصل الماء الي حلقه فسد صومه

اما من أكل أو شرب ناسيا في نهار رمضان لا شئ عليه فليكمل صومه فانما أطعمه الله وسقاه وهذا بالنسبة لشهوة البطن

اما عن شهوة الفرج أو الوطئ في نهار رمضان رغبة في قضاء شهوته

فمن وطئ عمدا في نهار رمضان فسد صومه وعليه القضاء والكفارة

اما من احتلم في نهار رمضان فلا شئ عليه

لما كان القلم رفع عن ثلاث منهم النائم حتي يفيق فمن أحتلم في نهار رمضان فلاشئ عليه فليكمل صومه

ماذا عمن انزل المني في نهار رمضان بسبب الاستمناء او ما يقال عنه العادة السرية بسبب مشاهدة المناظر المثيرة ؟ هذا فسد صومه وعليه قضاء هذا اليوم من غير الكفارة وعليه ان يكمل هذا اليوم احتراما لحرمة الشهر الكريم هذا والله اعلم.

....انتهي

الدرس السابع

الاعتكاف هوالبديل الشرعي للرهبنة وعبادة الخلوات في النصرانية

وهو متعلق بفقه الاعتكاف عند المسلمين وقول الله تعالي

(ولا تباشرون وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

ولا يخفي علي حضراتكم أن عبادة الخلوات أو ما يقال عنها الرهبانية هي مما ابتدعه رهبان النصاري وليست من أوامر الله عز وجل قال تعالي (ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)

وقد جاءت ايه الاعتكاف بعد آيات الصيام لتشير الي أن الصيام اساسه الامتناع عن الطعام والشراب والوطء ما بين طلوع الفجر الي غروب الشمس فقط ثم يباح للصائم الطعام والشراب والمباشرة ما بين غروب الشمس حتي طلوع الفجر لقوله تعالي احل لكم ليلة الصيام الر فث الي نسألكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقدجاءت هذه الآية كرخصة للمومنين الذين كانو يباشرون في الليل وهو متخفون يظنون انه محرم عليهم الوطء بالليل حتي رخص الله لهم هذا قال تعالي علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفي عنكم فالان باشروهن وابتغو ما كتب الله لكم وكلو واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر

ثم جاءت مرحلة الاعتكاف للسمو بالنفس التي اعتادت ترك الطعام والشراب مرضاة لله تعالي مع اباحة الوطئ ليلا الي مرحلة اكثر صفاء وسموا بأن يفارق الرجل اهله الي افضل بقاع الأرض الا وهي المساجد فيفارق الرجل اهله ويخلو الي ربه يصوم النهار ويقوم الليل ويفارق النساء ليصل بالنفس الي أعلي المراتب الايمانية

وهذا الاعتكاف الذي شرعه الله وجعله من السنن المؤكدة عن النبي صلي الله عليه وسلم وهو البديل الشرعي لعبادة الخلوات التي ابتدعها رهبان النصاري فما رعوها حق رعايتها

ومن يحتج علينا بأن النبي كان يمارس عبادة الخلوات في مرحلة خلوته بغار حراء قبل البعثه حيث ان اول لقاء بينه وبين جبريل كان في احدي ليالي شهر رمضان والنبي عاكف في غار حراء بعيدا عن قبيلة قريش حيث كان يري في الخلوة في غار حراء هروبا من المعتقدات الشركية واعمال الفسق والفساد والفجور التي كانت تمارسها قريش من شرب للخمر ولعب الميسر والاختلاط والمجون فكان النبي يخلو الي غار حراء ليتفكر في خالقه وخالق السموات والأراضين

فلما جاءه جبريل بأمر الدعوة والرسالة كما قيل انه نبئ باقراء وأرسل بالمدثر ما صعد مطلقا الي غار حراء مرة اخري وفي هذا حجة دامغة علي أصحاب دعوي عبادات الخلوات من الصوفية والشيعة المخرفين المهرطقين الذي يعتبرون أن من كمال ايمان اولياءهم والعافين فيهم هي عبادة الخلوات في الأماكن المهجورة والصحاري والكهوف واسوتهم في هذا ليس رسول الله انما اشباههم من الأحبار والرهبان النصاري الذي ابتدعو الرهبنة وما رعوها حق رعايتها كما ذكر ربنا تبارك وتعالي

ومن يتدبر آيات الاعتكاف يجد عدة اصول

-: الاول

أن أماكن الاعتكاف هي المساجد فقط وان أعظم المساجد للاعتكاف هو المسجد الحرام لقوله الله تعالي وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ 25))

فمن اعتكف في صومعة أو خلوه أو غرفه في بيت أو في كهف في جبل أو هام علي وجهه في الصحراء والبراري كما فعل ويفعل أكابر المتصوفة والشيعة فهذا مبتدع ضال مضل

حتي وان اعتكف فوق سطح مسجد يريد اعتزال الناس ليوهمهم انه من باب الصفاء النفسي فقد خالف هدي النبي فقد نهي النبي الرجل أن يبيت وحده أو أن يسافر وحده خشية أن تجتاله الشياطين فإن الشيطان اقرب من الرجل يبيت وحده وهو ابعد من الرجلين والثلاثة

فايما رجل هام علي وجهه في كهف أو صومعه أو بيت يزعم انها الولاية فهو ضال مضل ليس له أسوة في هذا إلا أحبار النصاري الكتابيين

فالاعتكاف هو المكث داخل المسجد في ركن من المسجد وهو يجتمع مع المصلين في الصلوات الخمس ويحضر دروس العلم ويقرا القران ويذكر الله ليل نهار فإن غلبه النعاس نام في خلوه داخل المسجد وهذا هو المسنون عن النبي حيث كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان اما في العام الذي توفي فيه اعتكف عشرون يوما

والأصل الثاني هو انه لا اعتكاف للنساء

ففي السنة أن النبي نصب لنفسه خباءة أو خيمة داخل المسجد فجاءت امهات المؤمنين الواحدة تلو الاخري ينصبن خباءات داخل المسجد فما كان من النبي الا ان فك خباءه والغي الاعتكاف في هذا العام واعتكف عشرة أيام من شوال.

والأصل الثالث

النهي عن مباشرة النساء للمعتكف وان كانت المباشرة جائزة للصائم ليلا من غير اعتكاف قال تعالي ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون هذا والله تعالي اعلم انتهي.....

.

الدرس الثامن

احكام القضاء والكفارة والفدية في الصيام

فلما كان الصيام فرض من الله تبارك وتعالي علي المومنين لذلك جاءت جميع الرخص والاعذار من الله عز وجل فهو العليم الخبير الحكيم فهو العليم بهم الخبير بحالهم الحكيم في تشريعه فهو الذي يملك العفو وهو الذي يقدر العقوبة

فلما ذكر فرضية الصيام بقوله تعالي يا ايها الذين امنو كتب عليكم الصيام عقب عليها سبحانه وتعالي بقوله فمن كان منكم مريضا أو علي سفر فعدة من ايام آخر

وتدبر معي ايها الاخ الكريم ان الله عز وجل قال فعدة من ايام آخر بمعني انه علي قدر ما افطرت من الايام علي قدر ما ينبغي عليك أن تكمل حتي تكتمل عدة الشهر الكريم كما قال ربنا تبارك وتعالي ولتكملوا العدة ولتكبروا الله علي ما هداكم ولعلكم تشكرون

ففيها بيان لفرضية إكمال الشهر فمن حيل بينه وبين الصيام لمرض أو سفر انما أجاز له الله عز وجل أن يفطر علي عهد بالاكمال لعد ة الشهر وهذا ما يقال عنه القضاء

هذا في العذر العارض الذي يخشي علي الصائم أن يهلك بسببه فله أن يفطر يوما أو اكثر الي أن يعافي كذلك من كان علي سفر يخشي عليه من التعب الشديد ابيح له الإفطار علي عهد بالقضاء بعد رمضان وهذا هو القضاء

-:اما عن الفدية

فقد عبر عنها ربنا تبارك وتعالي في بقية الآية بقوله وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين

فبين لنا ان الذين يطيقونه اي الذين يتعرضون لمشقة شديدة بسبب الصيام اما لمرض مزمن لا يرجي شفاءه مثل الكبد المزمن والكي المزمنة والقلب والسرطان أو لكبر سن لا يتحمل معه مشقة الصيام فجعل الله له أن يفدي نفسه من فرضية الصيام بان يطعم مسكينا وجبة مشبعة من أوسط ما يطعم قال عز وجل وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له ثم عقب عليها بمكانة وفضل الصيام عن استخدام الرخصة فقال وان تصومو خير لكم ان كنتم تعلمون

تدبر اخي الكريم ان الفدية طعام وليست مال شانها شان صدقة الفطر التي شرعها النبي صاع من طعام وليس ما يعدله من المال

فماذا عن الكفارة؟

اما الكفارة فهي جبر أو تكفير عما صدر من العبد من تجاوز في حق شرع الله

لكن القضاء أو الفدية لرخصة اجازها الله للعبد من اجل الافطار فاما الكفارة كانها عقوبة لتجاوز حد الله عز وجل من المنع أو التحريم وقد جعلها الله عز وجل عقوبة للوطء في نهار رمضان فمن جامع في نهار رمضان عليه صيام شهرين متتابعين فهذا رجل جاء الي النبي يقول له ادركني فقد هلكت

فقد وقعت علي زوجتي في نهار رمضان فقال له النبي صم شهرين متابعين قال لا اطيق يا رسول الله فقال فاطعم ستين مسكينا

وهذه هي كفارة الوطء في نهار رمضان اما من افطر عامدا في نهار رمضان فقد جعل الله عز وجل له التوبة من الذنب والقضاء فقط

وأما من أكل أو شرب ناسيا قي نهار رمصان فليكمل صومه فانما أطعمه الله وسقاه

وأما من احتلم في نهار رمضان فلا شئ عليه

وأما من استمني لتعمد مشاهدة مناظر مثيرة فقد فسد صومه وعليه قضاء هذا اليوم بعد رمضان

هذا والله تعالي اعلم

.....انتهي

الدرس التاسع

نزول القران فى شهر رمضان

ماذا عن عقيدة المسلمين في القرآن الكريم وقول الله تعالي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ؟

فلما كانت عقيدتنا طبقا لأية سورة البقرة وهي قول الله تعالي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وكذلك ايه سورة القدر قوله تعالي انا انزلناه في ليلة القدر

وطبقا لحديث النبي عن ليلة القدر قوله التمسوها في الوتر من العشر الأواخر من رمضان

وكذلك اية سورة الدخان قوله تعالي انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم

وبينا سابقا أن هذا الإنزال للقرآن في رمضان أو ليلة القدر أو الليلة المباركة انما يشير الي الإنزال الثاني للقرآن الكريم

حيث بينا أن الإنزال الاول للقرآن جري قبل خلق الدنيا حيث نزل من عند الله الي اللوح المحفوظ

ثم الإنزال الثاني محل الكلام حيث نزل من اللوح المحفوظ الي بيت العزة في السماء الدنيا

.ثم بعد ذلك نزل القرآن منجما علي مدار 23 عاما بواسطة امين الوحي جبريل علي قلب رسول الله

هذا القرآن الذي بين أيدينا والذي نؤمن انه كلام الله الذي تكلم به علي الحقيقة وفيه إثبات صفة الكلام لله تعالي حيث قال وكلم الله موسي تكليما

ولما كان القرآن هو كلام الله اذا هو صفة من صفات الله كبقية الصفات وانه باق ببقاء الله مثل يد الله وعين الله ووجه الله وقبضة الله كذلك كلام الله هو أحد صفاته

فلا يصح أن نقول ان القرآن كلام الله مخلوق كما حدث زمن فتنة الامام احمد بن حنبل الذي ثبت وحده في وجه هذه الفتنه حتي انجلت

من اجل ذلك قال علي بن المديني وهو احد التابعين أن الله ايد هذا الدين برجلين بابو بكر الصديق يوم الردة باحمد بن حنبل يوم المحنة أو الفتنة

ومقتضي هذه الفتنة اذا افترضنا بان القرآن كلام الله مخلوق اذا فسوف تجري عليه أحكام المخلوقات من الهرم والعجز الذي ينتهي به الي الفناء

وهذا مدخل لتبديل الأحكام الشرعية بمرور الوقت كما ينادي الملاحدة والعلمانيين الان

فكلما ذكرت لهم حكما من الأحكام التي لا تتناسب مع تفريطهم وانحلالهم يقولون لك الزمن تغير وهذه الأحكام لم تعد تتناسب مع ما وصلت اليه البشرية من تحضر وتقدم

ويتهم هذه التشربعات بانها كانت تتناسب مع مجتمع البادية الذي كان يسكن الخيام ويرعي الغنم ولا تتناسب مع مجتمع الانترنت والفضائيات والطاقة النووية وغيرها وغيرها

ولا ندري ما علاقة التشريعات الربانية بهذه المخترعات التي ما تكشفت للبشر الا بأمر الله عز وجل وتدبيره الحكيم

وكأنه احياء لفكرة خلق القرآن زمن الإمام أحمد بن حنبل

فاول ما ينبغي علي المسلم تعلمه

أن القرآن هو كلام الله وهو صفه من صفاته وهو غير مخلوق فهو باق ببقاء الذات الإلهية وهو محفوظ بحفظ الله لم ينقص ولم يزيد عليه حرف واحد منذ نزوله

وانه نزل علي ثلاث تنزيلات

وهو 114 سورة منها 87 سورة نزلت بمكة قبل الهجرة تسمي السور المكية و27 سورة نزلت بالمدينة بعد الهجرة تسمي بالسور المدنية

هذا القرآن الذي هو بمثابة النص الإلهي المتعبد بتلاوته فمن قرا حرفا من القرآن فله به حسنة كما قال النبي لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف

ولمعرفة الفارق بين السور المكية والمدينة

يجب التأكيد علي أن المجتمع المكي كان مجتمع كافر علي شريعة ابر اهيم خليل الرحمن وابنه اسماعيل عليهما السلام من الايمان بالله الخالق المالك المدبر وان الكعبة بيت الله علي الارض لكن العرب بدلو دين ابراهيم الي الشرك وعبادة الاصنام التي نصبوها حول الكعبة

ومن إنكار البعث والحساب والذبح والنذر للاصنام ومناداتهم والاستعاذة بهم والاستعانة بهم بالاضافه الي استحلال الخمور والزنا والربا وغيرها من الموبقات مثل انتشار السحر والاستعانة بالجن

وسفك الدماء الا انهم كانو لا يزالون يقرون بالكعبة بيت الله في الارض وبقايا دين ابراهيم

ولم يكن هناك ثمة يهود ولا نصاري يسكنون بمكة المكرمة

فاليهود كان يعيشون في المدينة في انتظار بعثة نبي اخر الزمان طبقا لما جاء في كتبهم بأن المدينة هي مهجر نبي اخر الزمان

وأما النصاري فكانوا يسكنون في نجران جنوب الجزيرة العربية

ومن هنا تجد أن السور المكية جميعها لا تحتوي علي تشريعات من الحلال أو الحرام أو الفرض أو المستحب أو المباح انما جميعها تحتوي علي نصوص خبرية عن الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر والبعث والحساب و الجنة والنار والقدر وعلي نبؤات عما يجري في اخر الزمان

ولا يوجد بها اي ذكر للجهاد أو القتال ولا لأهل الكتاب اليهود والنصاري مثل ما جاء في السور المدنية

فمما يميزها هو نداء يا ايها الذين امنوا

نداء يا اهل الكتاب أو ذكر اليهود والنصاري

وكذلك ذكر غزوات الرسول وذكر الجهاد والقتال

وكذلك ذكر النفاق الذي ظهر في المدينة بعد أن قويت شوكة الايمان

وكذلك ذكر التشريعات والحدود مثل حد الزنا والخمر والقتل وتحر يم والربا والزنا وحد الحرابة والقصاص وغيرها التي ما ينبغي أن تنزل في العهد المكي في مجتمع الكفر

اما وقد تكون مجتمع الايمان في المدينة والذي يتقبل أن تفرض عليه الأحكام الشرعية بعد.ان أصبح مؤمنا بالله الواحد الذي يحل ويحرم ويبيح ويجرم فكان القرآن المدني ملئ بمثل هذه التشريعات

كذلك مما يجب الايمان به أن للقرآن هدايتان

الاولي هداية عامة للناس جميعا وهي هداية البيان لاقامة الحجة علي الناس كما قال ربنا تبارك وتعالي هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان

وكما قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الي النور بإذن ربهم الي صراط العزيز الحميد

والهداية الاخري لا يظفر بها الا المتقين وحدهم لذلك تسمي هداية التوفيق كما قال ربنا تبارك وتعالي هدي للمتقين هذا والله تعالي اعلم

انتهي.....

الدرس العاشر

تكبيرات عيد الفطر المبارك

وهو متعلق بتكبيرات العيد وقول الله تعالي ولتكملوا العدة ولتكبروا الله علي ما هداكم ولعلكم تشكرون فإنه بعد كمال العدة والبشري بالقبول لهذا الركن العظيم من أركان الإسلام الا وهو الصيام وما تبعه من قيام وقراءة للقرآن والتماس لليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان هذه الليلة التي تفضل قيام الف شهر لله تعالي كما قال ربنا ليلة القدر خير من ألف شهر ينزل فيها جبر يل ومن معه من الملائكة بإذن ربهم ناشرين الأمن والأمان والسلامة والسلام علي اهل الايمان فهنيئا لمن صام وقام وادرك هذا الفضل والاحسان ثم ختم صيامه بإخراج زكاة الفطر التي هي طهارة للنفس وليست زكاة للاموال من أجل هذا فرضها ربنا تبارك وتعالي علي جميع الانفس الحية من اهل الاسلام حتي الطفل الذي يولد قبل صلاة عيد الفطر وجبت عليه الزكاة وحتي الفقير الذي يستحق أن يأخذ من الزكاة وجب عليه إن يخرج مما جمعه من زكاة عن نفسه ومن يعول زكاة عن نفسه واهله

ومن هنا وصلنا الي مرحلة الشكر لله تعالي وتعظيمه واجلاله

قال تعالي ولتكملو العدة ولتكبرو الله علي ما هداكم ولعلكم تشكرون

ومن هنا جاءت تكبيرات العيد

الله اكبر الله اكبر الله اكبر ..... لا اله الا الله

الله اكبر الله اكبر .... ولله الحمد

الله اكبر علي ما هدانا

نعم ايها الاخوة الاحباب

ففي هذه التلبية والنداء الذي يجب علي المسلمين فرادي وليس جماعه أن يكبروا ويوحدوا ويحمدوا الله منذ ظهور هلال شهر شوال هلال العيد وحتي صلاة عيد الفطر بعد شروق شمس يوم العيد بما يعادل ارتفاع قرص الشمس في الافق قدر رمح

وهو ما قدره اهل العلم بما يعدل ١٥ الي٢٠ دقيقة

فتستمر التكبيرات من ظهور هلال العيد وتنتهي بتكبيرات صلاة العيد

وليس هناك تكبيرات اخري لعيد الفطر علي النقيض من عيد الاضحي والذي تبدأ التكبيرات فيه من فجر يوم عرفه وحتي عصر ثالث ايام التشريق

ومن هنا يتبين عظم هذا الدين العظيم الذي جعل فيه ربنا تبارك وتعالي علي أثر الانتهاء من شعائر عظيمة فالفطر جاء بعد صيام وقيام وقراءة للقرآن واستقبل ليلة القدر وإخراج زكاة الفطر والخروج من رمضان بالمغفرة والعفو والرضوان الا يستحق أن تكبروا الله عز وجل وتحمدوه وتشكروه؟

والاضحي انما جاء بعد اداء الركن الاعظم ممن أركان الإسلام وهو الحج ببيت الله الحرام والمكث بمني وصعود عرفات ورمي الجمرات وتقديم الهدي والاضاحي قربانا لله

فهذه هي أعياد الله المشروعة والتي تستحق التحميد والتكبير شكر الله عز وجل علي ما هدانا

فعن النبي صلي الله عليه وسلم انه لما هاجر المسلمون الي المدينة فوجدوا أن اليهود لهم أياما يحتفلون بها فقال النبي ان الله ابدلكم خيرا منهم يوم الفطر ويوم الاضحي

ومن هنا يتبين ان الاحتفال بغير هذين اليومين يعد من البدع والمنكرات

فمن احتفل بيوم الميلاد لمحمد أو للمسيح ومن باب اولي احتفل بموالد الاولياء ومن احتفل بيوم الصعود للسماء لمحمد أو للمسيح ومن احتفل براس السنة للعام الهجري أو الميلادي ومن احتفل بأيام انتصارات المسلمين أو للعلمانيين فهو مبتدع ضال مضل دعي المسلمين لتعظيم ما لم يعظمه الله

فليس هناك احتفال للموالد وليس هناك احتفال للاسراء والمعراج وليس هناك احتفال باعياد النيروز أو أعياد الربيع وغيرها وغيرها مما ابتدعه الكتابيون واخذوه عن الاغريق واليونان والرومان وقلدهم فيه الجهلاء من أمة الاسلام هذا والله تعالي اعلم

انتهي....

الدرس الحادي عشر

والتوصيف الشرعي لشنطة رمضان

فإن مما أحدثه الناس في زماننا ما قالو عنه شنطة رمضان وان من عظمة دين الإسلام هو تحديد المسميات للاشياء حتي تتضح ملامحها وحكمها الشرعي

وهذا جاء منذ اللحظة الاولي للخليقة يوم أن أخبرالله عز وجل الملائكة بخلق ادم ايذانا ببدء التكاليف

قال تعالي وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

نعم ايها السادة فإن تعليم المسميات الكونية والشرعية انما جاء من قبل الله تعالي لابينا ادم عليه السلام

فإن الله عز وجل هو الذي علم ادم المسميات الكونية والغرض منها فهو الذي سمي الشمس والقمر ثم قال الشمس والقمر بحسبان

وهو الذي سمي النجوم والكواكب وقال عنها لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وهو الذي سمي البحار وقال لتاكلو منه لحما طريق وتستخرجوا منه حلية تلبسونها

وهو الذي خلق الجبال الرواسي الي آخر المسميات كلها التي سماها الله عز وجل لادم كل اسم بمدلوله والهدف من وجوده

فلما نأتي الي المسميات الشرعية

فالله عز وجل هو الذي سمي الماء الطهور وهو الباقي علي خلقته فإن خالطه طاهر ممازج صار الماء طاهرا وليس طهورا فإن خالطه نجس صار الماء نجسا وامرنا أن نتطهر بالطهور فقط وليس الطاهر

وهو الذي سمي لنا الصلاة والصيام وهو الذي وصف لنا الطريقة وهو الذي سمي الخنزير والكلب وبين الحكم في نجاستهما وهو الذي اباح لنا الإبل والبقر والغنم الي آخر هذه المسميات

فلما نأتي الي مسألة الإنفاق محل الكلام الان

فالله عز وجل سمي لنا زكاة في المال جعلها من نفس المال وقيمتها ربع العشر تخرج عن بلوغ المال النصاب وهو ما يعادل قيمة 85 جرام من الذهب الخالص عيار 24 ووصف لها المصارف الشرعية لهذه الزكاة وجعل اخراج هذه الزكاة فرض فمن جحد إخراجها فهو كافر

وهناك زكاة للذروع وهناك زكاة للماشية وهناك زكاة لعروض التجارة وهناك زكاة لكنوز الارض او ما يقال عنه الركاز وهناك زكاة عن الانفس وهي زكاة الفطر

ثم وصف لنا مصدر آخر للانفاق وهو أموال الصدقات والتي تعد من السنن وليست فريضة ولا يشترط لها نصاب ولا يشترط لها قيمة ولا يشترط لها حلول الحول عليها

ثم هناك مصدر آخر للاتفاق وهو الكفارات التي تجبر بها الذنوب التي فيها تعدي علي شرع الله وحدوده مثل كفارة اليمين المعقدة وكفارة الظهار وكفارة الوطء في نهار رمضان

وهناك الفدية التي يفتدي بها المرء نفسه عند العجز عن اداء أمر من الأوامر الإلهية

مثل فدية الإفطار في رمضان بسب مرض دائم أو طعن في السن كما قال ربنا وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وكذلك فدية من انتهك محظور من محظورات الاحرام فعليه فدية كما قال ربنا تبارك وتعالي ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وكذلك فدية الصيد في الحرم أثناء الاحرام

ثم هناك مصدر آخر للانفاق وهو النذور فمن نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه قال تعالي يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطير

وكذلك هناك ذبائح محلله للفقراء مثل الاضحية والعقيقة والوليمة وكلها شرعت من أجل إطعام الفقراء

وهناك ذبيحة الهدي الذي يهدي الي فقراء الحرم

وهذه المسميات كلها مما شرعه الله عز وجل وسماه للناس وينبغي علي المسلم أن يعلمه ويسميه بما سماه به الله

فلما جاء زماننا انما خرج علينا اهل الاجتهاد بما سموه شنطة رمضان بعد أن جمعوا اموالها من اهل الخير والفضل ووصفوا لنا شنطه نسبوها الي شهر رمضان ووضع فيها انواعا من لاطعمة مثل السكر والزيت والشاي والارز والتمر والبقوليات مثل العدس والفول والفاصوليا ومنهم من وضع فرخة مثلجه أو كيلو من اللحوم المجمدة

ونحن لا ننكر علي اهل الفضل إطعام الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات

انما تعالو بنا نتدبر رؤوس هذه الأموال من اين أتت؟

إذ اننا ما زلنا ملتزمين بالمسمي الشرعي لغة واصطلاحا

فمن قال أن هذه أموال زكاة جمعت من الاغنياء رغبة منهم في اطعام الفقراء نقول لكم جزاكم الله خيرا لكن من خول لكم تحويل زكاة المال الي أطعمة فإن الأصل أن زكاة المال تخرجونها مال وزكام الزروع تخرج

كما هي من الزروع وزكام الماشية تخرج من رؤوس الماشية حتي الركاز وزكام عروض التجارة تخرج من الأموال

وان قلتم انها صدقات جاز لكم إخراجها في اي صورة وفق رغبة صاحب الصدقة

وان قلتم نذور فاخرجوها حسب نية من نذر

وان قلتم انها كفارات أو فدية فاخرجوها وفق توصيف الفدية أو الكفارة من أوسط ما تطعمون اهليكم

ومن هنا نصل الي توصيف شنطة رمضان فهل هذه أموال صدقات فعليكم أن تقولو صدقات الفقراء لكي تميزو بينها وبين أموال الزكوات وكذلك بين أطعمة العقيقة والوليمة والاضحية والتي يجوز للأغنياء أن ياكلو منها علي خلاف أموال الزكاة التي تعد من ارجاس الناس

بل ميزوا بين الصدقة والزكاة إذ أن الغني جاز له أن ياكل من أموال الصدقات وتحرم عليه أموال الزكاة

هذا والله تعالي اعلم

..انتهي

الدرس الثاني عشر

زكاة الفطر

هذا الدرس متعلق بصدقة أو زكاة الفطر وهي تعد زكاة عن الانفس وليست زكاة للاموال ولذلك فليس لها نصاب فهي فرض علي كل نفس مسلمة حتي الطفل الذي يولد قبل صلاة العيد تجب عليه زكاة وهي متفاضلة في قيمتها ما بين مستويات الغني واحوال الناس المختلفة

كما بينها النبي حيث جاء في الحديث الصحيح عن أبي سعيدٍ الخُدريّ رَضِيَ اللهُ عنه قال: ((كنَّا نُخرِجُ زكاةَ الفِطرِ إذ كان فينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: صاعًا من طعامٍ، أو صاعًا من شَعيرٍ، أو صاعًا من تَمرٍ، أو صاعًا من زَبيبٍ، أو صاعًا من أقِطٍ، فلم نزلْ نُخرِجُه حتى قدِم معاويةُ المدينة، فتكلَّم، فكان فيما كلَّمَ به النَّاسَ: إني لأرى مُدَّينِ مِن سَمراء الشَّام تعدِل صاعًا مِن تَمرٍ، قال: فأخذ النَّاسُ بذلك. قال أبو سعيد: فلا أزالُ أُخرِجُه كما كنتُ أخرِجُه))

والمتدبر لهذا الحديث يجد أن النبي درج بين الأصناف التي تخرج منها الزكاة ما بين الشعير والبر أو القمح والتمر والاقط والزبيب والطعام حتي يخرج كل إنسان علي قدر مستواه المعيشي فالفقير يخرج من الشعير والغني يخرج من الزبيب أو التمروقيمة الصاع تعدل اثنين كيلو وربع فيكون متوسط الزكاة متدرج ما بين كيلو من الشعير قد تعدل 40 جنيها في حين أن وزنها من الزبيب 2.25سعر الشعير والزبيب فنقول مثلا أن قد يعدل 400 جنيه

ونحن لا نقدرها بالمال من أجل إخراجها مالا إذ أن الأصل أن زكاة الفطر طعام لكن لتسهيل الحساب فمثلا لو فيكون الإجمالي 200 جنيه يمكن 40 X أن أسرة فقيرة تعدادها 5 أفراد فتكون قيمة الزكاة بحساب الشعير 5 ان يشتري بها من الطعام فيخرجه من الأرز أو المكرونه أو الفول أو الفاصوليا أو الدقيق

ولو قولنا أن أسرة غنية عددها 5 أفراد فحساب الزبيب تكون قيمة الزكاة 5 ×400 تعادل الفين جنيه تخرج ايصا من الطعام فيمكن أن يشتري طعام بقيمة الألفين جنيه فيخرجها

ولا داعي لتحجر العقول كمن يقول هل اذهب فاشتري زبيب أو شعير أو قمح فاخرجه للفقير

ومن اراد التسهيل فليخرج اثنين كيلو وربع من الطعام الذي يأكله عن كل فرد ممن يعول فلو قلنا اسرة بها 5 أفراد فتكون قيمة الزكاة 9 كيلو عن هذه الاسرة

يمكنه أن يخرجها من أوسط ما يطعم مثل الأرز أو المكرونه أو الدقيق أو التمر الي اخره

وهي تخرج قبل صلاة العين وأفضل اوقاتها ما بين صلاة الفجر وصلاة العيد ويمكن إخراجها من اول ليلة في رمضان هذا والله اعلم

الدرس الثالث عشر

النهي عن اكل اموال الناس بالباطل

وهو متعلق بقول الله تعالي في مستعرض ايات الصيام وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

وهذا تذكير لأهل الايمان الذين ناداهم ربهم في أول الايات بقوله كتب عليكم الصيام ثم ختم آيات الصيام بقوله ولا تاكلو أموالكم بينكم بالباطل فإن كنتم تركتم الحلال ابتغاء مرضاتي فمن باب اولي أن تكفوا عن أكل الحرام فيما بينكم ايضا ابتغاء مرضاتي

فمن بين هذه الأموال التي تاكلوها وهي محرمة عليكم

-: أولا

منع أموال زكاتكم عن مستحقيها مما يعد من أعظم أبواب الظلم فمن منعها جاحدا فرضيتها فهو كافر ومن منعها جاهلا أو متاولا فهو من أبواب الظلم الا ان يتوب

-: ثانيا

أموال الميراث التي تستحوذون عليها بالباطل فيما بينكم وتمنعون منها بعض الورثه متجاوزين حدود الله رغم قوله تعالي تلك حدود الله فلا تعتدوها وقوله تعالي ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالد فيها وله عذاب مهين

-:ثالثا

أموال الربا التي تاكلونها فيما بينكم رغم تحذير الله تعالي لكم يا أيها الذين آمنوا اتقو الله وذرو ما بقي من الربا أن كنتم مومنين فان لم تفعل فاذنوا بحرب من الله ورسوله

-:رابعا

صداق النساء الذي هو حقا خالصا للزوجة يحق لها نصفها بالعقد ويحق لها كاملا بالدخول والذي يتحقق بالخلوة الشرعية ولو لمرة واحدة يخلو الرجل بزوجته

-: خامسا

نفقة الزوجة التي تستحلها الزوجات وهي هاجرة لبيت الزوجية مقيمة عند اهلها فهذا من باب السحت الذي تأكله الزوجة إذ أن النفقة حق لها بشرط مكثها في بيت الزوجية

-: سادسا

صداق المرأة المختلعة الذي تاكله المرأة سحتا رغم أن الخلع جائز بشرط أن تتنازل المرأة عن صداقها أو تفتدي نفسها بالتنازل عن الصداق فايما امراة استولت علي قائمة المنقولات بما فيه المشغولات الزهبية ثم اختلعت من طريق المحكمة فقد استحوذت علي المال السحت

-:سابعا

جميع البيوع المحرمة فكسبها حرام إذ أن البيوع علاقة بين متبايعين فمن باع الحرام فكسبه سحت

كمن باع الميتة والخنزير والكلاب والقطط ومن باع الخمور وباع السجاير وبيع الألعاب النارية لما فيها من ضرر وترويع للناس

ثامنا

الكسب المحرم من المهن المحرمة

كما حرم النبي ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

-: تاسعا

الرشوة مالها سحت لقول النبي لعن الله الراشي والمرتشي والرائش

-:عاشرا

غش الموازين لقول الله تعالي اوفو الكيل ولا تكونو من المخسرين وزنها بالقسطاس المستقيم

احد عشر

بيوع الغرر والبيوع الوهمية مثل بيع الاسهم والسندات والبورصة فكلها بيوع لاشياء لم تتملكها فعليا وهذا من باب التمثيل والله اعلم

انتهي

الدرس الرابع عشر

الصوم للتيسير وليس للتعجيز

وهو متعلق بقول الله تعالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

نعم أبها السادة فإن الله ما كلف الإنسان الا بما يطيق وما كلفة الا ليختبره فمن نجح في الاختبار جوزي عند الله خير الجزاء

من أجل ذلك جعل الله التشريعات ما بين فروض العين وفروض الكفايات

فما كان من فر وض العين أمر به اهل الايمان كلهم وما كان من فرض الكفايات فإذا قام به البعض سقط عن الباقين وهذا يعد من باب التخفيف علي الرعية فعلي سبيل المثال جعل الله صلاة الجنائز وصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف والجهاد من فروض الكفايات فإذا قام به البعض سقط عن الباقين

كما جعل الله من التكاليف ما هو من باب الفرائض وما هو من باب الاستحباب

فاما الفرائض فهي واجبه علي اهل الايمان من اتي بها اجر ومن تركها فهو إثم مثل الصلوات الخمس وصيام رمضان وحجة الفريضة وكذلك زكاة المال اذا بلغ المال النصاب وحال عليه الحول فهذه من الفرائض الواجبة

اما المستحبات فمن أداها اجر ومن تركها فلا إثم عليه مثل صيام النوافل وصلاة السنن كقيام الليل والسنن الرواتب والضحي والحج بعد حجة الفريضة والعمرة والصدقات

ثم جعل مناط التكليف في الفرائض منوط بالاستطاعة فمن عجز عن الاتيان بالفرائض وذلك لوجود عذر شرعي فلا يحاسب علي الترك

كما قال النبي صل واقفا فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فمضجعا علي فراشك

وكما قال في الصيام فمن كان منكم مريضا أو علي سفر فعدة من ايام آخر وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين .وهذا هو عين التيسير علي الناس حتي عقب عليها بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

ومثله حج الفريضة للمستطيع فقط فمن لم يملك الاستطاعة المالية سقطت عنه الفرضية

ومثلة الزكاة فمن لم يبلغ ماله النصاب فلا زكاة عليه

كذلك الجهاد من استطاع الجهاد عند مداهمه العدو وجب عليه الجهاد فإن استطاع المعاهدة حقنا لدماء وأرواح المدنيين فعل وان اراد الانسحاب ليعاود الهجوم أو لينضم الي فريق آخر فلا حرج قال تعالي

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ وقوله تعالي لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا

هذا والله تعالي اعلم

الدرس الخامس عشر

موعد بدء الامساك والافطار يوميا

وهو متعلق بقول الله تعالي وكلوا واشربو حتي يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر

وهذا الباب من أبواب علم الفلك يبين لنا مواقيت الصلوات عند أمة التوحيد فلا علاقة لها بالنظام البشري انما هي مرتبطة بنظام فلكي محكم حدده الله عز وجل

فاما صلاة الظهر فميقاتها يبدأ من وقت الزوال والمعني به زوال الظل اي تكون الشمس في كبد السماء فلا يكون هناك ظل للاشياء فمعني زوال اي زوال الظل

وأما عن صلاة العصر فميقاتها يبدأ من وقت أن يصل طول الأشياء مثل ظلها ويكون ميقات كل صلاة من وقت دخولها الي ما قبل دخول الصلاة التي بعدها

وأما صلاة المغرب فميقاتها من وقت غروب أو اختفاء قرص الشمس من الافق

وأما وقت العشاء فهو مرتبط باختفاء ما يقال عنه الشفق الأحمر وهو ضوء احمر يظهر في الافق من جهة الغرب بعد غياب قرص الشمس وقد جاء ذكره في احدي آيات سورة الانشقاق وهو قول الله تعالي فلا اقسم بالشفق فيكون ميقات المغرب من وقت غياب قرص الشمس الي اختفاء الشفق الأحمر

وأما وقت اختفاء الشفق الأحمر فهو ميقات صلاة العشاء الذي يبدأ من اختفاء الشفق وحتي منتصف الليل أو حتي قبل دخول الثلث الأخير من الليل كما قال اهل العلم.

ونختم بدخول الفجر محل الكلام وهو كما قال ربنا تبارك وتعالي حتي يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر

والمقصود هنا هو ظهور ضوء الفجر الحقيقي في الافق من ناحية المشرق وهو يختلف عن ضوء الفجر الكاذب الذي يعرفه الفلكيين وكذلك يعرفه اهل البادية نظرا للاعتماد علي النظر في الافق من ناحية المشرق وهم يترقبون طلوع الفجر

فمقتضي قول الله تعالي وكلو واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ليس مقصوده خيط ابيض وخيط اسود وكيفية التفريق بينهما

انما تشير الآية الي بزوغ ضوء الفجر الحقيقي في الافق وهو علامة علي طلوع الفجر وبدأ ميقات صلاة الصبح التي تبدأ من هذه اللحظة الي ما قبل طلوع الشمس من ناحية المشرق

وقد جعل الله ميقات طلوع الفجر هو ميقات بدء الصيام وميقات الغروب وهو ميقات انتهاء الصيام وجعل الصيام يبدأ من دخول ميقات الفجر وينتهي بدخول ميقات المغرب

وهذا من حكمة الله تعالي أن يجعل ميقات رمضان يرتبط بظهور هلال شهر رمضان وان ميقات الصيام اليومي يرتبط بحركة الشمس وطلوع ضوء الغجر لبداية الصيام وينتهي بغياب قرص الشمس حتي لا يتدخل البشر في بداية أو نهاية الصيام .

وقارن اخي الحبيب بين الصيام الشرعي عند المسلمين وبين ما ابتدعه النصاري الكتابيين من الصيام الذي جعلوه صوم عن كل ما به الروح وهو صوم متواصل لمده ٤٠ او ٥٥ أو ٩٠ يوم أو أقل ولا علاقة له بالتقويم الذي كان يعمل به المسيح والحواريين سواء العبري أو السرياني أو الروماني انما جاء وفق التقويم الجريجوري الذي جائهم من الغرب.

فما الدليل علي هذا الكلام الا عقول احبارهم ورهبانهم ونحن نتحداهم أن ياتوا لنا بتوصيف هذا الصيام المزعوم عندهم من اي موضع في صفحات العهد القديم أو الجديد ولا حتي متي يبدأ ومتي ينتهي وكم عدد أيامه وما هي هيئته الفعلية؟

بالطبع فلن يستطيعو إذ انه ليس من تشريع الله ولا من تشريع نبيه انما هو من عقول من كتبوه.

قال تعالي فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون

هذا والله تعالي اعلم

انتهي

الدرس السادس عشر

عن الوصال في الصيام

الوصال وهو متعلق بمسالة الوصال اوالمواصلة في الصيام

هو أن يصوم يومين أو أكثر بدون أن يفطر ، أي أنه يواصل الصيام في الليل فلا يأكل ولا يشرب

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل الصيام ، وكان الله تعالى يعطيه القوة على ذلك ، ولكنه نهى أمته عن ذلك شفقة عليهم ، ورحمة بهم

روى البخاري (7299) ومسلم (1103) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا تُوَاصِلُوا . قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ . قَالَ : إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي . فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنْ الْوِصَالِ ، قَالَ : فَوَاصَلَ بِهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ رَأَوْا الْهِلالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلالُ لَزِدْتُكُمْ ، كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ)

قال ابن قدامة في "المغني" 436/4 : " والوصال مكروه في قول أكثر أهل العلم " اهـ

(قال النووي في "المجموع" (357/6

أَمَّا حُكْمُ الْوِصَالِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ بِلا خِلافٍ عِنْدَنَا , وَهَلْ هِيَ كَرَاهَةُ تَحْرِيمٍ أَمْ تَنْزِيهٍ ؟ فِيهِ وَجْهَانِ . . (أَصَحُّهُمَا) عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَهُوَ ظَاهِرُ نَصِّ الشَّافِعِيِّ كَرَاهَةُ تَحْرِيمٍ اهـ

(وقال الشيخ ابن عثيمين في "الشرح الممتع" (443/6

و عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصَلَ فِي رَمَضَانَ فَوَاصَلَ النَّاسُ فَنَهَاهُمْ. قِيلَ لَهُ أَنْتَ تُوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى. ونحوه في الصحيحين عن عائشة وأبي هريرة، وفي صحيح البخاري عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر.

قال الحافظ في الفتح: وذهب أحمد وإسحاق وابن المنذر وابن خزيمة وجماعة من المالكية إلى جواز الوصال إلى السحر لحديث أبي سعيد المذكور، وهذا الوصال لا يترتب عليه شيء مما يترتب على غيره إلا أنه في الحقيقة بمنزلة عشائه إلا أنه يؤخره، لأن الصائم له في اليوم والليلة أكلة فإذا أكلها السحر كان قد نقلها من أول الليل إلى آخره وكان أخف لجسمه في قيام الليل، ولا يخفى أن محل ذلك ما لم يشق على الصائم وإلا فلا يكون قربة.

وانفصل أكثر الشافعية عن ذلك بأن الإمساك إلى السحر ليس وصالا بل الوصال أن يمسك في الليل جميعه كما يمسك في النهار وإنما أطلق على الإمساك إلى السحر وصالا لمشابهته الوصال في الصورة، ويحتاج إلى

ثبوت الدعوى بأن الوصال إنما هو حقيقة في إمساك جميع الليل وقد ورد أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يواصل من سحر إلى سحر. انتهى.

ووجه جواز الوصال من السحر إلى السحر هو ما ذكره الحافظ رحمه الله، وإن كان ترك الوصال أولى لأن السنة في حق الصائم هي تعجيل الفطر لحديث سهل ابن سعد رضي الله عنه في الصحيح: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر.

والله أعلم.

انتهي....

الحيل الشيطانية لمحاربة شرائع الاسلام

الحرب ضد فريضة الصيام الربانية

أيها الإخوة الأحباب هذا تحذير من هؤلاء الخلايا الماسونية التي انتشرت وسط بلاد المسلمين لهدم أصول الدين تحقيقا لنبؤءة النبي في اندراس الإسلام وضياع الأحكام تحت ذريعة التخفيف علي الناس والمحافظة علي أرواحه

فبالأمس القريب وبإيعاذ من منظمة الصحة العالمية أحد واهم أذرع الأخطبوط الماسوني للحرب علي الشريعة والقضاء علي دين الإسلام خرجت علينا هذه المنظمة بتعليمات إغلاق المسجد الحرام والمسجد النبوي وجميع مساجد الارض

وتوقف السعي والطواف وتخريب مني وعرفات بل ومنع الدخول إلي ساحة المسجد الحرام للمحافظة علي أرواح الناس وكأنهم حريصين علي حياتنا اكثر من ربنا ولكن هدفهم الحقيقي هو تعطيل الصلاة والحج لبيت الله الحرام

حيلة ماسونية تزول منها الجبال ثم لما أذن الله بفتح المسجد الحرام احتالو علي هدم الصلوات بفكرة التباعد وترك الفجوات فشوهو الصلوات وعطلو الجمع والجماعات فإلي الله نشكو ضعف أمرنا

فبحيلة واحدة كادوا أن يطيحوا بركنين عظيمين من أركان الإسلام لولا أن من الله علينا لخسف بنا ولجاءنا عذاب الاستئصال لولا وعد الله لنبيه بسبب الاستغفار

قال تعالي ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

نحمد الله أن كشف عنا حيلهم وأزال عنا مكرهم وخداعهم وعادت مساجدنا إلي عمرانها وعاد حرم الله لاستقبال زواره فلله الحمد والمنة

وها هو المكر يتجه صوب الفريضة الرابعة والركن الرابع من أركان ديننا ألا وهو الصيام فخرج علينا ماسون بوجوههم الكالحة يبيحون للناس الإفطار في رمضان من غير مبرر لتهوين أمر الصيام في قلوب المسلمين وكأنهم أحرص علي حياة البشر من خالقهم

وتعالو بنا نتعرف علي تدليس وخداع هذه المنظمات لإقناع الناس بالإفطار بلا عذر وتهوين حرمة شهر رمضان في قلوب الناس

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين

فمن يتدبر هذه الآيات يعلم علم اليقين أن الصوم فرض علي كل مسلم رجلا كان أو امرأة فرضه ربنا تبارك وتعالي و حدد أعذاره وحدد الرخص والكفارات

قال تعالي فمن كان منكم مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر بمعني أن من باغته المرض الحاد العارض أو باغته السفر المفاجئ فلم يستطع أن يصوم أباح الله عز وجل له أن يفطر في مرض أو سفر علي عهد بأن يقضي أيام فطره بعد انتهاء شهر رمضان حتي أنهي هذه الأحكام بقوله وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون

أما من أصابه المرض المزمن أو طعن في الكبر فلم يطيق أعباء الصيام وهو عذر دائم لا يرجي تغيره انما شرع له خالقه أن يفطر ويخرج فدية عن كل يوم من أيام رمضان وهي إطعام مسكين من أوسط ما تطعم حتي من حاضت في رمضان أو نفثت وجب عليها ان تقطع صيامها في الحال حتي تنقضي ايام حيضها أو نفاثها لتعود فتقضي ما افطرته من ايام بعد انتهاء حيضها أو نفاثها

والسؤال الان

اين تجدون الحمل والرضاعة وسط هذه الأعذار فهل الحمل يعد مرض وهل الرضاعة تعد من الأعذار المستديمة التي تعرض حياة الطفل للهلكة

لكن هؤلاء استحدثوا مبرر جديد من عقولهم وهو وجود الحمل أو الرضاعة ويريدون أن يقنعونا أن من صامت صام معها جنينها فتعرض للهلكة ونسو أن طعام الجنين وغذاءه إنما يصله عن طريق الحبل السري المتصل بالمشيمة والتي صارت تعمل كأنها عضو إضافي مؤقت من أعضاء الجسم

فقلب الأم الذي يستمر في النبض في الإفطار والصيام لدفع الدم إلي جميع أعضاء جسم الأم بما فيهم المشيمة لا يتأثر بوجود الصيام أو الإفطار فجسم الأم يحتوي علي مخزون من الجلوكوز والماء والعناصر الحيوية التي تكفي جسم الإنسان حتي لو صام صياما متواصلا لمدة ثلاثة أيام والقلب لا يميز بين الإمداد الدموي للمخ أو الكلي أو الكبد أو المشينه وغيرها من جميع أعضاء الجسم

فلماذا يصر هؤلاء علي أن الصيام حرمان للطفل وحده من الغذاء والماء دون حرمان للأعضاء الداخلية للأم ؟

ملحوظة هامة جدا

وزن الجنين حتي سن ثلاثة أشهر من عمر الحمل لا يتجاوز 28 الي 30 جرام فقط تتضاعف 900 جرام فقط حتي عمر ستة أشهر من الحمل بما لا يصل الي كيلو جرام واحد لتصل إلي اثنين كيلو ونصف فقط حتي اكتمال الحمل عند تسعة أشهر وهي أقل من وزن الكبد في الإنسان او اقل من وزن المخ

فلم تخافون علي إمداد الطفل بالغذاء ولا تخافون علي إمداد الكبد أو المخ للأم أم أنكم مدلثون كذبة

ملحوظة أخري

الحمل يعد عملية فسيولوجية لا تؤثر بالسلب علي حياة الأم وإلا لو كانت تضر بصحة الأم لكان الله عز وجل ظالما للأمهات فهو يعرضهن للموت والخطر المحقق من جراء الحمل

ملحوظة ثالثة

إن صيام شهر رمضان هو شهر واحد من بين التسعة أشهر وليس صيام مدة الحمل كاملة التي يحتج بها هؤلاء الشياطين ليبرروا للنساء وجوب الفطر لمجرد وجود الحمل فيالهم من شياطين فإلي هؤلاء اتباع الماسونية الذين يريدون أن يبيحوا الفطر للحامل لمجرد الحمل نقول لهم اتقوا الله فالله قاسم ظهرك فالحمل عملية فسيولوجية والصيام بأمر الله مصلحة لا تضر بالأم ولا بالطفل

ثانيا الرضاعة التي يحتج بها هؤلاء الفسقة ليبرروا للمرأة المرضع وجوب الفطر لضمان سلامة الأطفال نقول لهم

أولا يا أيها الكذبة المراة النفساء منعها ربنا تبارك وتعالي وحرم عليها أن تصوم خلال مدة النفاس وهي مدة تصل إلي ٦ اسابيع فأين الخطر علي الطفل خلال الشهر ونصف الشهر الأول بعد ولادته يا أيها الكذبة

ثانيا الثدي غدة تتغذي من شريان خاص بها هو أحد فروع الشريان الأورطي الذي يغذي جميع جسد المرأة بما فيهم الكبد والكليتين والمخ والرئتين وغيرها من الأعضاء الموجودة بجسد المرأة فلماذا جعلتم الصيام يؤثر علي غدة الثدي وحدها دون بقية أعضاء جسم المرأة لدرجة أنها إن صامت وهي ترضع بعد ٤٥ يوم من ولادتها إنما جف لبن الثدي ومات طفلها من الجوع والعطش

يا أيها الكذبة قبل أن يجف ثدي المرة من أثر الصيام كان حري بها أن يجف بداخلها الكبد والكلي ويتبخر المخ من أثر الصيام لكنكم كذبة مدلسون ما تسعون إلا لتعطيل الصيام وتكذبون علي الناس بأنكم تحافظون علي صحة الأم والطفل

ثم لما تصوم المرأة من الفجر إلي غروب الشمس وهي تشرب وتأكل طوال الليل إلي مطلع الفجر هل بمجرد أذان الفجر يجف لبن الثدي يا أيها الكذبة ألا تستمر نسبة السوائل والجلوكوز والعناصر الغذائية علي الأقل ٦ ساعات في معدة الأم قبل أن تنتقل إلي الدم بمعني أن المرأة تستمر حتي أذان العصر وهي في حالة ري كامل فتكون فترة العطش واحتمال نقص الغذاء هي مرحلة ما بين العصر والمغرب فهل هذه الفترة كفيلة بأن تهبط سكر المرأة وتوصلها إلي جفاف يقتل جنينها أو رضيعها إن لم يقتلها هي شخصيا

يا أيها الشياطين

اعلموا أن الحمل والرضاعة إنما هو من الوظائف الفسيولوجية فلم حولتموها إلي أمراض تبيح الفطر بل وتفرض علي حد زعمكم الفطر حماية للأم وطفلها قال تعالي حملته امه وهنا علي وهن وفصاله في عامين وقال تعالي وحمله وفصاله ثلاثون شهر

فلو أن الأمر بهذه الخطورة لمنع الله المرأة من الصيام أثناء الحمل والرضاعة لكنكم مدلسون

تكذبون علي الناس بقصص من خرافاتكم وأكاذيبكم إن أمراة صامت فهبط سكرها فمات جنيها وامرأة صامت فتعرضت للجفاف فمات رضيعها ولو انكم قلتم أنها مريضة بداء كذا لاباح الله لها الفطر لعلة المرض لكنكم كذبة حولتم الحمل والرضاعة وحدها إلي مرض مميت قاتلكم الله

ثم تكذبون علي الناس وتقولون إن امرأة أرادت أن تصوم فحولت رضيعها إلي اللبن الصناعي خوفا عليه من الجوع أثناء صيامها فأصابته الحساسية من اللبن الصناعي وأنتم كذبة فمعظم النساء لا ترضع حفاظا علي رشاقتها وقوامها وعدم ترهل ثديها وهذا هو السبب الحقيقي للرضعات الصناعية وليس الكذب علي الناس بأن الصيام والخوف علي الأطفال

وإلا فهل هرمون إدرار اللبن المعروف باسم البرولاكتين علميا يقل أثناء الصيام ؟

هل كل من صامت جف ثديها أم أنها أكاذيبكم أيها المدلسون

أيها الإخوة الأحباب أفيقوا من غفلتكم فالمكر لا ينتهي وحيل الماسونية لا حد لها وهي موجهه لأصول الدين الآن ألا فاستعينوا بالله واثبتوا فإننا في جهاد شديد للمحافظة علي هويتنا في عصر ضاع فيه العلم ونخشي أن نصل إلي زمن اندراس الشريعة بالكلية ساعتها نقول أدركنا أبناءنا علي كلمة كانو يقولونها لا إله إلا الله فهي المنجية في هذا الوقت من عذاب النار وبئس المصير

انتهي.....

احكام الصيام

في

شريعة النصاري

بالكتاب المقدس

ايها الاخوة الاحباب تعالوا بنا نستعرض احكام هذه الفريضة الربانية وما جاء بها من احكام عبر صفحات الكتاب المقدس ونقارن بينها وبين من جاء من تفاصيل ودقائق التشريعات المتعلقة بهذه العبادة العظيمة وما وجدنا داخل خمس ايات فقط في القران الكريم وهي الايات من 183 الي 189 من سورة البقرة بعيدا عن عشرات الاحاديث النبوية التي تحدثت عن احكام وفقة الصيام من خلال وحي الله تبارك وتعالي في شريعته الخاتمة ولسنا والله متحاملين او ضد ماء جاء عن النصاري في كتابهم المقدس فنحن نؤمن بنزول التوراة علي سيدنا موسي بن عمران الكليم كما نؤمن بنزول الانجيل علي سيدنا عيسي المسيح لكنا نؤمن ان هذه الكتب تعرضت للعبث من قبل الاحبار والرهبان النصاري الذي بدلوا في احكام الله وتشريعاته ونحن نكلهم الي الله رب العالمين لكن الهدف من البحث هو تجلي الحقيقة للقاري المسلم والنصراني ان وحي الله الي البشر لابد ان يسير في نفس الفلك وانه محال ان يوجد تعارض في وحي رب العالمين فان كان النصاري يزعمون ان الصيام عندهم عبادة لربهم فلياتونا بتفاصيل هذه العبادة من واقع نصوص كتابهم فان عجزوا فليقروا بان القران هو الشريعة الخاتمة التي جاءت من عند رب العالمين

ايها الاخوة تدبروا معي ان خمس ايات فقط من سورة واحدة جاء فيها قرابة سبعة عشر حكما فقهيا متعلق بعبادة الصيام التي يوديها كل مسلم لله رب العالمين

وتدبروا جيدا ان الصيام يمثل بالنسبة للمسلم الركن الرابع من اركان الاسلام فمن جحد الصيام وانكر فرضيته فهو كافر وليس له من الاسلام حظ وماله الي نار جهنم ان لم يتب قبل موته الي رب العالمين

وتعالو بنا ننظر في صفحات الكتاب المقدس الذي حوي 1358 صفحة في العهد القديم بما يساوي 68 سفربالاضافه الي 422 صفحة بالعهد الجديد بما يعادل 27 سفر في العهد الجديد

فتعالو بنا نقتبص جميع النصوص التي تخص الصيام لنستنبط منها كل الاحكام الربانية المتعلقة بهذه العبادة التي نؤمن انها فرضت علي جميع الامم مصداقا لخبر ربنا في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون فنحن نؤمن ان جميع الرسل صامو لله رب العالمين فتعالو بنا ننظر في 1780 صفحة هي عدد صفحات الكتاب المقدس نبحث عن الصيام

هذا هو الاصحاح التاسع من سفر نحميا وفي الفقرة الاولي منه يبين الرب

انه في اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر اجتمع بنو اسرائيل بالصوم وعليهم مسوح وتراب وانفصل نسل اسرائيل من جميع بني الغرباء ووقفوا واعترفو بخطاياهم وذنوب ابائهم واقاموا في مكانهم وقراءو في سفر شريعة الرب الههم ربع النهار وفي الربع الاخر كانوا يحمدون ويسجدون للرب الههم ونحن نتسائل كيف كان هذا الصيام ومتي بدء ومتي سينتهي وما هي احكامه هل فيه اي ذكر عن الصيام عن كل ما فيه روح او الاكتفاء باكل النباتات فقط دون ما فيه الروح واي شهر هذا الذي كان يعني ثم ما هي العبادة التي فيها السجود وهم يحمدون وهل هناك سجود في دين اليهود او النصاري ؟

1- وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ، وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَتُرَابٌ

نحميا 9-1

وهذا سفر ارميا في الاصحاح 14 وفي الفقرة 12 يبكت الرب بني اسرائيل وهو يصف حالهم فهو يقول انه وقت صيامهم لا يسمعهم يتضرعون اليه بالصراخ والاستغاثة وحي يقدمون القرابين فلا يقبل منهم الرب بسبب افعالهم فالرب يتوعدهم بالفناء بالقتل والاوبئة
فاين
3-حِينَ يَصُومُونَ لاَ أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يُصْعِدُونَ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لاَ أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَإِ أَنَا أُفْنِيهِم ارميا 12-14

وهذا هو انجيل القديس متي وفي الاصحاح التاسع وفي الفقرة 14 منه
حيث اتي تلاميذ يوحنا الي المسيح يعترضون علي عدم صيام تلاميذ المسيح رغم صيام تلاميذ يوحنا والفريسيون فرد عليهم المسيح بمقوله غير مفهومه وهي ان تلاميذ المسيح سوف يصومون بعد رفع المسيح من وسطهم ونحن لا نفهم ما معني هذا الكلام وما علاقته بوجود المسيح او رفعه ما علاقة شريعة الصيام بوجود المسيح ورفعه

4-حِينَئِذٍ أَتَى إِلَيْهِ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَلاَ يَصُومُونَ

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَنُوحُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ " الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ متي 9-14.

وهو نفس الكلام الذي جاء في انجيل القديس مارقس في الاصحاح الثاني في الفقرة 19-—20-18

5-وَكَانَ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ يَصُومُونَ، فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، " وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَلاَ يَصُومُونَ؟ مارقس 2-18

6-فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لاَ " يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا مارقس 2-19

7- وَلكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ
عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مارقس 2-20

8-وَقَالُوا لَهُ
لِمَاذَا يَصُومُ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا كَثِيرًا وَيُقَدِّمُونَ طِلْبَاتٍ، وَكَذلِكَ تَلاَمِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ أَيْضًا، وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ لوقا 5-3

9-فَقَالَ "
"لَهُمْ: «أَتَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ لوقا 5-34

وَلكِنْ "
."«سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لوقا 5-35

10-وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي
."«دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ اعمال الرسل 2-13

11-فَصَعِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكَوْا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا "
."ذلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ قضاة 20-26

12-فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ وَاسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ وَقَالُوا هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَقَضَى صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ صموئيل الاول 6-7

13-وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الأَثْلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ" صموئيل الاول 31-1

14-وَنَدَبُوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ صموئيل الثاني1-12

15-فَسَأَلَ دَاوُدُ اللهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ، وَصَامَ دَاوُدُ صَوْمًا، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الأَرْضِ صموئيل
.الثاني 12-16

16-وَلَمَّا سَمِعَ أَخْآبُ هذَا الْكَلاَمَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ مِسْحًا عَلَى جَسَدِهِ، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِالْمِسْحِ وَمَشَى
."بِسُكُوتٍ الملوك الاول 21-27

17-قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَثَ بَنِيهِ وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيشَ، "
وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبُطْمَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ اخبار الايام الاول 10-12

18- فَبَكَوْا وَصَامُوا وَصَلَّوْا أَمَامَ الرَّبِّ باروخ 1-5

19-وَصَامُوا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، وَتَحَزَّمُوا بِالْمُسُوحِ، وَحَثَوُا الرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ المكابيين 3-47

20-فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرً متي2-4

21-فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا اعمال الرسل 13-3

22- وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ، وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَتُرَابٌ نحميا 1-9

23- صَالِحَةٌ الصَّلاَةُ مَعَ الصَّوْمِ، وَالصَّدَقَةُ خَيْرٌ مِنِ ادِّخَارِ كُنُوزِ الذَّهَبِ طوبيا 12-8

24-وَصَرَخَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ بِابْتِهَالٍ عَظِيمٍ وَذَلَّلُوا نُفُوسَهُمْ بِالصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ،

يهوديت 4-8

25-اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِصَلَوَاتِكُمْ إِنْ وَاظَبْتُمْ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ أَمَامَ الرَّبِّ يهوديت 4-12

26-وَدَعَا الشُّيُوخَ كُلَّهُمْ، فَأَكَلُوا مَعَهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الصَّوْم يهوديت 6-20"

27-فَخَلَعَتْ ثِيَابَ الْمُلْكِ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا لِلْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ، وَعِوَضَ الأَطْيَابِ الْمُخْتَلِفَةِ أَلْقَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا وَزِبْلًا وَذَلَّلَتْ جَسَدَهَا بِالصَّوْمِ وَجَمِيعَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ تَفْرَحُ فِيهَا مِنْ قَبْلُ مَلأَتْهَا مِنْ نُتَافِ شَعْرِ رَأْسِهَا استير 5-2

28-أَمَّا أَنَا فَفِي مَرَضِهِمْ كَانَ لِبَاسِي مِسْحًا. أَذْلَلْتُ بِالصَّوْمِ نَفْسِي، وَصَلاَتِي إِلَى حِضْنِي تَرْجعُ المزامير 35-13

29-رُكْبَتَايَ ارْتَعَشَتَا مِنَ الصَّوْمِ، وَلَحْمِي هُزِلَ عَنْ سِمَنٍ مزامير 109-24

30-فَادْخُلْ أَنْتَ وَاقْرَأْ فِي الدَّرْجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ فَمِي كُلَّ كَلاَمِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فِي بَيْتِ " الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَاقْرَأْهُ أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مُدُنِهِم ارميا 36-6

31- فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَاد دانيال 9-3

32-وَلكِنِ الآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ يؤئيل 2-12

33-فَلَمَّا رَأَوُا الْجَيْشَ مُقْبِلًا إِلَى لِقَائِهِمْ قَالُوا لِيَهُوذَا: «كَيْفَ نُطِيقُ قِتَالَ مِثْلِ هذَا الْجَمْعِ الْقَوِيِّ وَنَحْنُ " نَفَرٌ يَسِيرٌ وَقَدِ اسْتَرْخَيْنَا الْيَوْمَ مِنَ الصَّوْمِ؟ المكابيين الاول 3-17

34-فَفَعَلُوا كُلُّهُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ بِالْبُكَاءِ وَالصَّوْمِ وَالسُّجُودِ مُدَّةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ بِلاَ انْقِطَاعٍ. ثُمَّ " حَرَّضَهُمْ يَهُوذَا وَأَمَرَهُمْ بِالاِجْتِمَاعِ، المكابيين الثاني 13-12

35- وَأَمَّا هذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْم متي 17-21 -

36-فَقَالَ لَهُمْ: «هذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ مارقس 9-29

تعقيب علي تشريع الصيام عبر صفحات الكتاب المقدس

والان ايها الاخوة الاحباب وبعد ان استعرضنا 35 فقرة من فقرات الكتاب المقدس التي وردت عبر 1780 صفحة شملت 68 سفر من اسفار العهد القديم و27 سفر من اسفار العهد الجديد دعون نحلل هذه النصوص لنستخرج منها كل ما يتعلق باحكام الصيام هذه العبادة التي تمثل لنا الركن الرابع من اركان الاسلام وهي من اعظم القربات الي الله تبارك وتعالي حيث يقول الله تعالي الصوم لي وانا اجزي به ويقول في الحديث القدسي كل عمل بن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ويقول النبي من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من زنبه ويقول الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة فيقول الصيام اي رب منعته الطعام والشراب في نهار رمضان فشفعني فيه الي اخر الحديث

ودعانا نتساءل الان بعد ان استعرضنا 35 فقرة تحدثت عن الصيام في الكتاب المقدس

فما حكم الصيام عند النصاري هل هو فرض ام مستحب ام هو من باب الحريات فمن اراد الصيام صام ومن لا يريد فهي حريته الخاصة

ثانيا ما هو حكم من ترك الصيام هل عليه اي عقوبه من ترك الصيام وما هو ثواب من صام هل له منزله اعلي من اخيه التارك للصيام

ثالثا ما هو ميقات الصيام عند النصاري مع ذكر النص الذي يثبت ذلك ؟

ما هو موعد الصيام والافطار في اليوم الواحد ام انه صوم متواصل ؟

هل هناك اعذار تبيح الفطر وما هي ؟

ما هي عدد ايام الصيام واين الدليل عليها ؟

ومن العجيب انك لو نظرت في العهد القديم في الاسفار الخمسة الاولي وهي التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية والتي تمثل اسفار التشريعات فلن تجد اي ذكر لعبادة الصيام فلا يوجد ذكر للصيام عند ادم ولا عند هابيل وقايين ولا عند نوح ولا ابراهيم ولا اسحق واسماعيل ولا يعقوب ويوسف ولا موسي وهارون ولا عند احد من اسباط بني اسرائيل ولا اولادهم ولا احفادهم حتي نهاية سفر التثنية

وجاء اول ذكر للصيام في سفر يشوع في الفقرة 31-34 من سفر يشوع والتي اشار فيها الي ان الصيام هو البعد عن الخطايا وليس الصيام بمعناة المعروف

ثم جاء ذكر الصيام في سفر نحميا وفي سفر ارميا وطوبيا ويهوديت وسفر المزامير وكذلك دانيال ويوئيل والمكابيين مجرد ذكر كلمة صيام من غير اي مدلول لتختفي بعد ذلك وتظهر في الاناجيل الاربعة وهي متي ولوقا وماركس ويوحنا واعمال الرسل في مجرد فقرة مكررة لاستغراب تلاميذ يوحنا والفريسيين بانهم وحدهم من يصومون واما تلاميذ يسوع فلا يصومون فاجابهم بقوله هل يستطيع بني العريس ان يصومو والعريس بينهم ما دام العريس بينهم فلا يستطيعون ان يصوموا وكانه يشير الا انه طالما بينهم فلن يصومو فاذا ذهب عنهم وتركهم فسوف يصومون

ونحن لا نصدق بهذا الكلام فما علاقة الصيام كعبادة لله تعالي وقربي الي الله بقضية وجود المسيح او ذهابه وما علاقة صوم التلاميذ بصيام بقية بني اسرائيل لو ان الصيام عندهم كان من القربات الي الله

ومع هذا فنحن لن نجد نصا واحدا يبين ما المقصود بالصيام وما هو حكمه وما هي عقوبة تاركه وما هو جزاء من صام وما هي مدة الصيام وما هي فترت الصيام ومتي يبدا ومتي ينتهي

ايها الاخوة 1780 صفحة من الكتاب المقدس لما تذكر لنا اي شئ عن هذه الفريضه التي حدد ها ربنا تبارك وتعالي في خمس ايات فقط من القران فقال كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال وكلو واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الي الليل وقال احل لكم ليلة الصيام الرفث الي نساءكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وغيرها وغيرها مما ذكرت لحضراتكم من احكام تجاوزت السبعة عشر حكما جاءت في خمس ايات فقط من سورة البقرة

ومن العجيب ان الصيام في الاسلام معروف بصيام شهر رمضان فقط وهو صيام الفريضة فمن اراد ان يتزود فلا حرج فله الاجر الكثير

لكن رهبان النصاري فرضوا عليهم صيام قربه مائتي يوم لا يوجد اي دليل عليهم عبر 1780 صفحة من الكتاب المقدسة وقسمهم وفق ما جاء بموقع الانبا تكلا هيمانوت للكتاب المقدس الي اقسام

تشريعات الصيام في الشريعة المسيحية وفق ما جاء بموقع الانبا تكلا هيمانوت للكتاب المقدس

St-Takla.org > Coptic-Faith-Creed-DogCoptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa

إيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

الصوم ودرجاته

الكنيسة بها 3 درجات من الأصوام:-

أصوام الدرجة الأولى:-

1- برمون الميلاد والغطاس

- برمون باليونانية بمعنى استعداد
- هدفه: تهيئة النفس البشرية لاستقبال العيد وذلك بالاستعداد بالصيام
- مدته: من يوم إلى 3 أيام – أي يجب أن يسبق العيد يوم كامل مصرح فيه بصيام انقطاعي. فإذا جاء العيد: - يوم أثنين فيكون البرمون 3 أيام هما. الأحد – السبت – الجمعة – انقطاعي
- يوم آخر فيكون البرمون يومين هما السبت – الجمعة انقطاعي

- يوم سبت فيكون البرمون يوم واحد هو الجمعة انقطاعي

- فالبرمون غير محدد الأيام لارتباطه بعيد الميلاد والغطاس الثابتين التاريخ والمتغيري الأيام، فعيد الميلاد ثابت في تاريخ 29 كيهك، والغطاس 11 طوبة.

+ طقسه: يصام فيه انقطاعي حتى الغروب – دون أكل سمك.

St-Takla.org Image: A Coptic monk praying in the wilderness, with food after fasting

صورة في موقع الأنبا تكلا: راهب قبطي يصلي في البرية الجوانية، مع طعام بعد الصوم

2- صوم يونان (نينوى)

- كمثال صيام أهل نينوى لاستمطار مراحم الله
- مدته 3 أيام فقط – يسبق الصوم الكبير بـ15 يوم يهيئ أذهان المؤمنين لرحلة التوبة.
- يبدأ بيوم أثنين لأنه مرتبط بالصوم الكبير المرتبط بعيد القيامة المرتبط بالفصح اليهودي، كما سنوضح فيما بعد في كيفية حساب عيد القيامة.
- طقسه:- كمثال طقس الصوم الكبير

3- الصوم الكبير:-

+ مدته 55 يوم ومقسم إلى:-

1- 7 أيام:- الأسبوع الأول:- يُقال عنه.. أنه عوض أيام السبوت التي لا تُصام انقطاعي، لأنها يوم الرب في العهد القديم، لأن السيد المسيح جاء لا لينقض بل ليكمل، وأن أيام الآحاد لا حاجة لها للتعويض لأنها يوم قيامة الرب.

+ وهو يبدأ بيوم "اثنين" monday لارتباطه بعيد القيامة المتغير التاريخ والثابت اليوم (الأحد).

جدول يوضح طقس صيام أيام الصوم الكبير

الأيام من الاثنين إلى الجمعة	أيام السبوت والآحاد
1- تصام انقطاعي إلى الغروب	1- لا يصام فيهم انقطاعي عدا سبت النور
2- يقدم الحمل بعد مزامير صلاة الساعة الثانية عشر	2- يقدم الحمل بعد مزامير صلاة الساعة السادسة فقط
3- تؤدى ميطانيات metanoia تقرأ نبوات في باكر	3- لا توجد ميطانيات ولا نبوات
4- لا توجد صلاة عشية	4- يرفع بخور عشية مساء السبت والأحد
5- الألحان بطريقة تذللية خشوعية بدون دف	5- الألحان بطريقة أكثر انتعاشًا مع الدف

ملحوظة هامة:- يُستَثْنَى من طقس الأيام:

أ- يوم الاثنين الأول من الصوم الكبير، فيسرى عليه طقس السبوت، لتعلمنا الكنيسة أن نفرح بحلول الصوم وتقديم توبه.

ب- جمعة ختام الصوم، فهي تجمع بين طقس الأيام والسبوت، لتعلمنا الكنيسة أن نفرح بصيامنا وتقديمنا التوبة.

وهي سميت بذلك لان بها ينتهي الصوم الأربعين المقدس.

+ طقسها:- تجمع بين طقس الأيام والآحاد في الصوم الكبير فيرفع بخور باكر بطريقة السبوت والآحاد في الصوم مع ملاحظة أن تقرأ النبوات وتقال الطلبة مع المطانية metanoia كما في أيام الصوم المقدس.

- فهكذا فرحنا يكون في بدء الصيام ونهايته، لأن الكنيسة بطقسها هيأت لنا فترة صوم وتوبة

2- 40 يوم -الأربعين المقدسة- وهى مدة الصوم الأصلية تبدأ يوم أثنين وتنتهي بجمعة ختام الصوم.

- وهي كمثال صيام المخلص عنا (مت 4: 2).
- فقديمًا كانت الكنيسة تصوم الصيام الكبير بعد عيد الغطاس مباشرة كما صام السيد المسيح بعد عماده من يوحنا المعمدان وقبل خدمته، وهكذا بصوم الكاهن لمدة 40 يوم عقب رسامته وقبل خدمته الكهنوتية (إلى أن جاء البابا ديمتريوس الكرام البطرك رقم 12 سنة 188م ونقل صيام ال40 يوم من عقب عيد الغطاس إلى طقسه:- حسب الجدول السابق.

3- 1 يوم – سبت لعازر

- رتبت الكنيسة أن تحتفل بهذا اليوم قبل أسبوع الآلام رغم ذكرى نياحة لعازر في 27 بشنس. وذلك لكي تثبت الكنيسة إيمان المؤمنين الداخلين إلى أسبوع الآلام حتى لا يضعفوا ويشكو في لاهوت المسيح بل تذكرهم بقوة لاهوته وقدرته على إقامة الأموات. (انظر المزيد عن مثل هذه الموضوعات هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والكتب الأخرى). فلعازر هذا الذي انتن أقامه الرب المتألم، فمن ثم الرب يسوع قادر على أن يقيم نفسه من بين الأموات.
- وسمى بهذا الاسم (سبت لعازر) لأن الرب أقام فيه لعازر أخو مريم ومرثا (يو 11: 1-45)
- طقسه:- سنوي – لأنه ليس بعيد سيدي فهو يقع بين نهاية الصوم الكبير ومثل أسبوع الآلام.

4- 7 أيام:- أسبوع الآلام.

هو الأسبوع الأخير من الصوم الكبير، فقديمًا كان يصام مستقلًا عن الصوم الكبير.

+ طقسه:- له طقس خاص بألحانه المشهورة (الادريي).

5- يوحى الأربعاء والجمعة: من كل أسبوع عدا أيام الخماسيين وعيدي الميلاد والغطاس.

- يوم الأربعاء:- لأن فيه تمت المشورة على السيد المسيح مت 26: 9
- الجمعة:- لان فيه جلس السيد المسيح وفدا الإنسان مت 27
- طقسهم:- انقطاعي حتى الساعة التاسعة بدون أكل سمك.

2- أصوام الدرجة الثانية

وهي صوم الميلاد والغطاس.

أ- صوم الميلاد

+ مدته: 43 يوم.. مقسم إلى:-

I ثلاثة أيام كمثال صيام المؤمنين عند نقل جبل المقطم، لتعلمنا الكنيسة أنه بالصوم والصلاة تحدث المعجزات.

II الـ40 يوم لهدف الاستعداد لاستقبال ميلاد مخلصنا، كمثال صيام موسى النبي 40 يوم قبل أن يستلم لوحيّ الشريعة.

+ طقسه:- يصام انقطاعي حتى الساعة 3 ظهرًا ويأكل فيه سمك تخفيفًا على المؤمنين من طول فترة الصوم على مدار السنة عدا الأربعاء والجمعة، لا توجد فيه نبوات ولا مطانيات metanoia بل اختياريه.

ب – صوم الرسل:- يصام عقب عيد العنصرة (عيد حلول الروح القدس) كمثال صيام التلاميذ الأطهار تنفيذًا لقول المخلص حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون (مت 9: 15)

- وهو يحمل معنى نشر الكرازة ببهجة الخلاص
- يبدأ يوم اثنين ونهايته ثابتة التاريخ 5 أبيب 7/12 وغير محدده اليوم
- فهو متغير في عدد الأيام فلا يقل في عدد الأيام عن 15 يوم ولا يزيد عن 48 يوم، لأنه مرتبط بعيد القيامة كما سيشرح.

3- أصوام الدرجة الثالثة

صوم السيدة العذراء مريم:-

- فهو غير محدد فترة الصيام الانقطاعي فيه كل حسب مقدرته مع الاتفاق مع أب الاعتراف، يُأكَل فيه سمك عدا الأربعاء والجمعة.
- مدته 15 يوم غير محدد الأيام لكنه ثابت التاريخ من أول مسرى حتى 16 مسرى وهو عيد صعود جسد السيدة العذراء.
- تصومه الكنيسة استشفاعًا ببتولية وطهارة العذراء مريم.

ايها الاخوة الاحباب

تدبروا معي اكثر من 200 يوم صيام سنويا لا دليل عليها لا في العهد القديم ولا في العهد الجديد

منهم الصوم الطويل 55 يوما من الصيام ثم صيام الاربعين ثم صيام العذراء 15 يوما ثم صوم الرسل فاين توصيف هذا الصيام في العهد القديم او العهد الجديد واين توصيف الصيام عما فيه الروح واباحة اكل السمك ؟ والله انا اترك للقاري الكريم ان يبحث بنفسه ويقارن بين هذه العبادة العظيمة في التشريع الاسلامي وبين ما وضعه الاحبار والرهبان وفرضه علي النصاري الكتابيين من اين جاء بهذا الكلام

الاعياد في الديانة النصرانية

ولنا هنا وقفة ايها الاخوة الاحباب مع الاعياد في الديانة النصرانية فقد وضع الاحبار والرهبان للنصاري عددا من الاعياد لا وجود لها في الكتاب المقدس ليست في عهده القديم ولا في الجديد فلم يذكر في الكتاب المقدس ايا من الاعياد الا الفصح اليهودي وقد كان بنو اسرائيل يحتفلون بهذا العيد اذ انه يوم ان نجي الله عز وجل موسي ومعه بني اسرائيل من بطش الفرعون

اذ ان الامر الالهي لما جاء الي موسي ومن معه من بني اسرائيل بالخروج من ارض مصر فرارا من بطش الفرعون وجنوده كانت نساء بنو اسرائيل قد عجن عجينهم بالليل لكي يختمر حتي الصباح فيخبزه خبزا فلما جاءهم الامر بالخروج كان عجينهم لم يختمربعد فحولوه الي فطير ومن المعلوم ان الفطير يختلف عن الخبز ان الفطير عجينه غير مختمرة ام الخبز فهو مختمر فسمي هذا اليوم بعيد الفطير لانهم صنعوا العجين فطير وخرجوا به من مصر فرارا من بطش الفرعون فلما تعقبهم الفرعون وجنوده امر الله عز وجل موسي ان يضرب بعصاه البحر فانفلق وكان طريقا ممهدا يبسا مر فيه موسي ومن معه من بني اسرائيل

فلما اراد الفرعون وجنوده ملاحقتهم انما امره ربه ان يضرب البحر مرة اخري بعد ان توسط الفرعون في وسط الطريق في قاع البحر فعاد البحر كما كان علي حالته الاولي فغرق فرعون وجنوده ونجي الله عز وجل موسي وبني اسرائيل في هذا اليوم فسماه بني اسرائيل عيد الفطير او عيد الفصح عند اليهود

سفر الخروج الاصحاح الثاني عشر الفقرة 21 حتي 51

.فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْحَبُوا وَخُذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ
وَخُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمُسُّوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي
الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لاَ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ،
فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبُرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلاَ
.يَدَعُ الْمُهْلِكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَ
.فَتَحْفَظُونَ هذَا الأَمْرَ فَرِيضَةً لَكَ وَلأَوْلاَدِكَ إِلَى الأَبَدِ
.وَيَكُونُ حِينَ تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ، أَنَّكُمْ تَحْفَظُونَ هذِهِ الْخِدْمَةَ
وَيَكُونُ حِينَ يَقُولُ لَكُمْ أَوْلاَدُكُمْ: مَا هذِهِ الْخِدْمَةُ لَكُمْ؟
أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: هِيَ ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَرَ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ
.وَخَلَّصَ بُيُوتَنَا». فَخَرَّ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا
.وَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هكَذَا فَعَلُوا

فَحَدَثَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بِكْرِ الأَسِيرِ الَّذِي فِي السِّجْنِ، وَكُلَّ بِكْرِ بَهِيمَةٍ.
فَقَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلًا هُوَ وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ.
فَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَاذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ.
«خُذُوا غَنَمَكُمْ أَيْضًا وَبَقَرَكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ وَاذْهَبُوا. وَبَارِكُونِي أَيْضًا».
وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُطْلِقُوهُمْ عَاجِلًا مِنَ الأَرْضِ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «جَمِيعُنَا أَمْوَاتٌ».
فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَمَعَاجِنُهُمْ مَصْرُورَةٌ فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.
وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا.
وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.
فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ إِلَى سُكُّوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الأَوْلاَدِ.
وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٍ جِدًّا.
وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ خُبْزَ مَلَّةٍ فَطِيرًا، إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتَمِرْ. لأَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا، فَلَمْ يَصْنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ زَادًا.
وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.
وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
هِيَ لَيْلَةٌ تُحْفَظُ لِلرَّبِّ لإِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ. تُحْفَظُ مِنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَجْيَالِهِمْ.
وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ ابْنِ غَرِيبٍ لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ.
وَلكِنْ كُلُّ عَبْدِ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ تَخْتِنُهُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ.
النَّزِيلُ وَالأَجِيرُ لاَ يَأْكُلاَنِ مِنْهُ.
فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ.
كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ.
وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ نَزِيلٌ وَصَنَعَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، فَلْيُخْتَنْ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَمَوْلُودِ الأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفَ فَلاَ يَأْكُلُ مِنْهُ.
«تَكُونُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَوْلُودِ الأَرْضِ وَلِلنَّزِيلِ النَّازِلِ بَيْنَكُمْ».
فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هكَذَا فَعَلُوا.
وَكَانَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ.

الاصحاح الثالث عشر من سفر الخروج

وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هذَا الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَإِنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَا. وَلاَ يُؤْكَلُ خَمِيرٌ.

اَلْيَوْمَ أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ

وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، أَنَّكَ تَصْنَعُ هذِهِ الْخِدْمَةَ فِي هذَا الشَّهْرِ.
سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ.
فَطِيرٌ يُؤْكَلُ السَّبْعَةَ الأَيَّامِ، وَلاَ يُرَى عِنْدَكَ مُخْتَمِرٌ، وَلاَ يُرَى عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ.
وَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ إِلَيَّ الرَّبُّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ».
وَيَكُونُ لَكَ عَلاَمَةً عَلَى يَدِكَ، وَتَذْكَارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فَمِكَ. لأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ.
فَتَحْفَظُ هذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ.

لكن بني اسرائيل قبل ميلاد المسيح لم يكن لديهم احتفال باعياد الميلاد ولا بايام ختان الاطفال ولا بايام الاغتسال ولا بايام دخول احد منهم الي اورشليم ولم يكونو يومنون بالقيامة الي علي طريقة ايمان الرسل وانبياء بني اسرائيل اصحاب دعوة التوحيد فقد كان ايمان اليهود ان الله خلق جنة ونارا وجعل دنيا هي دار اختبار وجعل اخرة هي دار جزاء وقرار وكان اليهود يومنون بيوم القيامة الذي يفصل بين الحياة الدنيا والحياة الاخرة ويومنون بالقيامة بعد الموت من القبور بالارواح والاجساد للحساب عند الله تبارك وتعالي

لكن اليهود كان يعتقدون انهم شعب الله المختار وانهم ابناء الله واحباءه وانهم وحدهم هم من يدخلون الجنة وما عداهم من بقية البشر فلن يدخلووا الجنة ابدا انما مصيرهم هي نار جهنم وبئس المصير

لكنهم لم يؤمنوا بالقيامة وفق ما كتبه احبار ورهبان النصاري من ان القيامة قامت فعليا وذلك بمقتل يسوع المسيح علي الصليب ثم قبره ثلاثة ايام وفي اليوم الثالث قام من قبره هو والكثير من القديسين الذين قاموا وساروا في شوارع المدينة وراهم كل الناس

فان من الطوام الكبري التي احدثها رهبان النصاري في عقيدة الرسل هو الغاء القيامة والبعث والحساب وتحويل الحياة الاخروية الي مجرد حياة روحية تصل اليها الارواح بمجرد مغادرتها للاجساد بالموت

فمن امن بالصلب والفداء والخطيئة الموروثة صعدت روحه عند الموت الي الملكوت لتتنعم في الملكوت حياة روحية لا علاقة لها بالاجساد

ومن كفر بعقيدة الصلب والفداء والخطيئة الموروثة خرجت روحه عند الموت للدينونة هناك تعذب الارواح عذابا ابديا لا علاقة له بالاجساد

ومن هنا اختفي الركن الخامس من اركان الايمان وفق عقيدة الرسل اختفي تماما من دين النصاري وصارت القيامة قامت فعليا بقيامة يسوع المصلوب بعد الموت

وهذا الذي جعلوا له ذكري العيد الكبير وفق عقيدتهم ومن هنا يتضح لنا ان الاعياد في النصرانية لا علاقة لها بصيام ولا بعبادة وهذا مجمل اعيادهم

اولا عيد الميلاد المجيد وهو ليس احتفال بيوم ميلاد يسوع المسيح انما هو احتفال بيوم ختانه وهو اليوم السابع من ميلاده ويختلف عيد الميلاد بين الكنائس الارثوزكسية والكاثوليكية ما بين السابع من يناير او الرابع والعشرين من ديسمبر ولا نظن ان المسيح ولد او ختن علي التقويم الجريجوري الحالي انما ولد علي التقويم اليولياني الذي كان معمولا به من قبل الامبراطورية الرومانية وقت ميلاد يسوع المسيح والذي وضعه الامبراطور يوليوس قيصر علي عكس التقويم الجريجوري الذي وضع مكان التقويم اليولياني في القرن السادس عشر

فسواء ان كان عيد الميلاد في السابع من يناير او الرابع والعشرون من ديسمبر فليس هذا ولا ذاك يوم ميلاد المسيح ولا يوم ختانه

ثانيا:- عيد الغطاس او ما يقال له عيد التعميد او عيد الاستحمام وهو يوم التاسع عشر من يناير وهم يقولون انه ذهب يسوع المسيح الي يوحنا المعمدان ليعتمد منه فقال له انا احق ان اعتمد منك وقام بتعميده في نهر الاردن وفق رؤية الكتاب المقدس

والشاهد من المسالة ان عيد الغطاس هو يوم تعميد يسوع المسيح علي يد يوحنا المعمدان او يوم الاغتسال

ثالثا :- احد الشعانين او ما يقال عنه احد الزعف وهو عيد دخول يسوع المسيح الي اورشليم في اول اسبوع الالام وهو اخر اسبوع ليسوع قبل حادثة الصلب وقد دخل يسوع الي اورشليم فاستقبله اهلها بالسعف وجريد النحيل وهو يركب جحش اتان فاعتبروه عيد دخول اورشليم

رابعا :- خميس العهد وهذا هو اخر خميس جلس فيه يسوع الي التلاميذ قبل حادثة الصلب وفق العقيدة النصرانية حيث اخذ عليهم العهد الا يغادروا اورشليم وراح يكسر الخبز ويطعمهم ويسقيهم الخمر وهو يقول لهم هذا لحمي ودمي ومنه وضع الاحبار والرهبان للنصاري فكر التناول ونحن نتسائل اذا كان التناول هذا جري في يوم خميس العهد مرة واحدة من حياة يسوع فمن الذي اوحي للنصاري ان يقوموا به

كل اسبوع رغم انه لا يوجد دليل عليه انما عقيدة التناول هذه يكررها النصاري اسبوعيا بما يزيد عن 48 مرة خلال العام الواحد فاذا عاش الفرد منهم 60 عاما مثلا فيكون متوسط مرات التناول هو حاصل ضرب عدد سنوات العمر بعدد مرات التناول في الشهر بما يزيد عن ثلاثة الاف مرة فمن وضع لهم هذا التشريع

خامسا :- الجمعة الطويلة او الحزينة وهي ذكري موت يسوع علي الصليب وفق العقيدة النصرانية حيث وضع علي الصليب حتي لفظ روحه ثم انزله يوسف الاريماتي قبل غروب يوم الجمعة وقبل دخول يوب السبت المقدس عند اليهود

سادسا :-سبت النور هذا الذي حظي بدخول يسوع الي قبره بعد ان مات حيث كفن بالحنوط وادخل الي قبرة واغلق عليه القبر يوم السبت

سابعا:- يوم الاحد وهو كما يقولون عنه عيد القيامة اي قوم يسوع من قبرة بعد ان مات وقبر

ومن العجيب انهم يحددون هذا اليوم علي انه الاحد الاول بعد اكتمال القمر لعيد الفصح اليهودي الذي يحدد وفق التقويم القبطي الذي يتبعه اليهود ولا علاقة له بالتقويم الجريجوري او اليولياني ولنا هنا الاف بل ملايين علامات الاستفهام

فما السر حول جعل القيامة علي التقويم القبطي اليهودي وجعل الميلاد علي التقويم الجريجوري؟

ما السر؟ هل لان حادثة الملاد مثبته لا تنكر عند الرومان اما حادثة الصلب والقيامة غير مثبتة لذلك لم يعترف بها الرومان في مجمعهم المقدس لذلك نقلها الاحبار بعيدا عن التقويم الروماني ام ماذا؟

الاف بل ملايين علامات الاستفهام تحتاج الي ايضاح نسالها لاحبار ورهبان الكتاب المقدس لعلنا نجد لها اجابة انتهي.....

عيد الميلاد وعيد القيامة المجيد عند النصاري

وفاق ام شقاق ومن المسئول

ايها الاخوة الاحباب بينت في جانب كبير من كتاباتي ان مريم الصديقة ام المسيح ولدت في بني اسرائيل في بيت عمران وقد قيل انه نبي وقيل انه احد الصالحين وقد كان عمران مسموع الكلمة بين بني اسرائيل وكان علي منهج الرسل ويمتد نسبه الي بيت داوود .

ومن هنا يتبن لنا ان مريم ام يسوع المسيح كانت تؤمن باحكام التوراة وكانت علي شريعة الموحدين من الانبياء والمرسلين اذا فقد كانت تؤمن بتشريعاتهم واعيادهم التي كان عليها بنو اسرائيل الموحدين فلما ولد فيهم يسوع المسيح وعاش بينهم 33 عاما قبل رفعه الي السماء وبغض النظر عن عقيدة المسلمين في المسيح انه رفع من غير صلب ولا قتل وانه حي الي الان في السماء لم تجري عليه احكام الموت الي الان

او عقيدة النصاري الذين يؤمنون بموت المسيح علي الصليب ثم قيامه من الموت بعد ان قبر فمكث علي الارض 50 يوما يجوب انحاء اورشليم ثم صعد في نهاية ال 50 يوما الي السماء فنحن نشترك مع النصاري في كون المسيح الان حي في السماء لكننا نومن انها حياة لم يسبقها صلب ولا موت وهم يؤمنون انها حياة بعد صلب وموت وقبر

لكن القاسم المشترك بيننا ان اليهود كادو بالمسيح ووشوا به عند الحاكم الروماني بيلاطس الذي امر بقتل المسيح علي الصليب وبغض النظر عن كون المسيح نجاه الله ورفعه الي السماء بعد ان القي شبهه علي يهوذا الاسخريوطي احد التلاميذ فقتل مكان يسوع المسيح وبغض النظر عن رؤية النصاري ان يسوع المسيح هو من مات علي الصليب لكنا نتفق علي العداوة بين يسوع المسيح وبين مجتمع اليهود في اورشليم

وتعالوا بنا نتعرف علي ايام الاعياد عند النصاري

اما عن عيد الميلاد وقد كان الميلاد في اورشليم وقد كان اليهود يتعاملون باللغة العبرية او الارمية او السريانية لغة اليهود في اورشليم .

الم يكن من الاولي ان يدون ميلاد المسيح وقد ولد وسط بني اسرائيل في اورشليم ان يدون تاريخ الميلاد وفق تواريخ اليهود فمن الذي حول تاريخ الميلاد الي تقاويم الرومان الوثنيين فقد كان الرومان يؤرخون بالتقويم اليولياني الذي وضعه يوليوس قيصر قبل ميلاد يسوع المسيح ثم تم تحويل التواريخ الي التقويم

الجريجوري في القرن السادس عشر طبقا لمقترح البابا جريجور وذلك للتغلب علي الفارق الزمني بين التقويم اليولياني والجريجوري

لكنا نتسائل من الذي نقل ميلاد المسيح المولود في اورشليم الي التقويم الروماني طبقا لاباطرة روما الوثنيين ؟ وهل كان هذا من توصيات مجمع نيقية الذي انعقد في عام 325 ميلاديا اي بعد رفع المسيح بقرابة 290 عام فمن وقتها كان يعلم بيوم ميلاد يسوع المسيح ؟

فلدينا الاف بل ملايين علامات الاستفهام عن تاريخ ميلاد المسيح من الذي نقله من التقويم اليهودي الي تقويم الرومان الوثنيين وهل يوم السابع من يناير او الربع والعشرين من ديسمبر هو بالفعل يوم ميلاد المسيح ام يوم ختانه فمن باب اولي ان يسمي عيد الختان وليس عيد الميلاد .

واما عن عيد القيامة المجيد فلدينا العديد والعديد من علامات الاستفهام ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

فان كانت حادثة الصلب التي جرت بتحريش اليهود ضد المسيح عند حاكم الرومان الوثنيين وبغض النظر عن عقيدة المسلمين في عدم وقوع الصلب للمسيح وان الله نجاه ورفعه الي السماء وان شبه المسيح القي علي احد التلاميذ فصلبه مكانه او بالنظر الي تحقق صلب المسيح وفق اعتقاد النصاري الكتابيين

فان حادثة الصلب وقعت في اورشليم بامر من حاكم الروم بيلاطس ولو صح انها دونت فمن باب اولي انها دونت بالتاريخ اليولياني الذي كان معمول به لدي الرومان فكان من باب اولي ان يقال ان يسوع المسيح صلب في اليوم كذا من الشهر كذا وفقا لتاريخ الروم

لكننا نتعجب اذ ان يوم الصلب غير معروف عند النصاري فهم الي الان ينسبون حادثة الصلب الي يوم عيد الفصح لليهود فيقولون انه يجب علي اليهود ان يحددو فصحهم اولا ثم نقوم نحن بتحديد يوم عيد القيامة بالاحد الاول بعد عيد الفصح عند اليهود فاليهود يحددون الفصح بالسبت الاول بعد اكتمال القمر في احد الاشهر القبطية والنصاري ينتظرون فصح اليهود ويحددوا يوم قيامتهم بالاحد التالي ليوم الفصح عند اليهود

قراءي الاعزاء الا يستحق هذا ملايين علامات الاستفهام اذا كان يوم الميلاد يوم معلوم وقد وضعتموه علي التقويم اليولياني ثم الجريجوري للروم

فلماذا عدتم الي التقويم العبري او القبطي او السرياني لليهود مرة اخري لتضعوا عليه تاريخ الصلب المزعوم ؟

اذا كنتم عرفتم جيدا يوم الميلاد وصار يوما معلوما عند النصاري الشرقيين والغربيين فلماذا اختلفتم في يوم الصلب وتركتم تحديده الي اليهود وفق عيد فصحهم رغم انهم من كانو يضطهدون المسيح وهم من وشوا به عن حكام الروم

فاما ان الصلب وقع فعليا فلابد ان يكون له يوم معلوم واما ان الحادثة مختلقة وليست يقينية من اجل هذا فانتم لا تعلمون يقينا متي حدثت من اجل ذلك سرتم خلف الاعيب اليهود الذين كانوا سببا في ضلال احباركم ورهبانكم ووضعو لكم تواريخ وهميه لهذا الحدث العظيم

قراءي الاعزاء انني اضع امام اعينكم هذه القضية الشائكة لعلي اجد منكم الاجاب الصريحة علي هذا التساؤل حول هذا الحدث العظيم انتهي.....

عيد التعميد او عيدالاغتسال

فمن الاعياد التي توضع خلفها العديد من علامات الاستفهام ما يقول عنه عيد التعميد او وصفا لما يجري او جري فيه هو عيد الاغتسال

ولا يخفي علي كل احبار ورهبان الكتاب المقدس ان مصطلح الاعتماد او التعميد لم يذكر ولو لمرة واحدة عبر صفحات العهد القديم والذي وصل الي 1358 صفحي بطول 68 سفر هي مجموع اسفار العهد القديم لم يذكر فيها لفظ التعميد او الاعتماد وان اول ظهور لهذا المصطلح هو في انجيل متي في العهد الجديد

الاصحاح الثالث من انجيل القديس متي وفيه اول ذكر لمصطلح التعميد

ففي هذا الاصحاح جاء لفظ يوحنا المعمدان وهو ابن زكريا الكاهن الذي ولدته اليصابات زوجة زكريا وقت كبر سنها وكونها عاقر لا تلد حيث جاءت البشارة الي زكريا وفق ما جاء في انجيل القديس لوقا وقد كان حمل اليصابات سابقا لحمل مريم بطفلها يسوع بعدة اشهر اذا فيوحنا هذا يكبر المسيح بعدة اشهر والسؤال الان لماذا اطلق علي يوحنا اسم المعمدان وما المقصود بهذه الكلمة وهل كان يوحنا هذا هو متفرد بمسالة التعميد حتي ياتية جميع جميع اليهود في اورشليم حتي يعتمدوا منه حتي ان يسوع نفسه جاء اليه يطلب منه ان يعمده فاذا بيوحنا يقول له انا محتاج ان اعتمد منك لكن يسوع رفض وقال له اسمح لي الان ان اعتمد منك لانه هكذا يليق بنا الان ان نكمل كل بر وفي هذا الوقت سمح يوحنا ليسوع ان يعتمد منه فما خرج يسوع من الماء اذا بالسموات قد انفتحت له وروح الله نزل عليه مثل حمامة وسمع صوت من السماء يقول هذا ابني الحبيب الذي به سررت ونحن نحتاج الي كل قواميس احبار الكتاب المقدس لتدلنا علي ما هية التعميد ما هو وهل كان هذا من خصوصيات يوحنا وماذا فعل يوحنا للمسيح اثناء هذا التعميد ؟ وخصوصا ان هذا التعميد جري في نهر الاردن فهل المقصود بالتعميد هو الاستحمام في ماء النهر ولماذا يوحنا هو الذي يقوم بالتعميد ولماذا طلب يسوع من يوحنا ان يعمده هل التعميد مسؤولية يوحنا وحده ومن الذي اوكل له هذه المهمة وهل هذا التعميد من شريعة الله ولماذا لم يتم تعميد ادم ونوح وقايين وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسي وهارون وكل الانبياء والصالحين من بني اسرائيل ؟

وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يَكْرِزُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ
قَائِلًا: «تُوبُوا، لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.
فَإِنَّ هذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً».

.وَيُوحَنَّا هذَا كَانَ لِبَاسُهُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ، وَعَلَى حَقْوَيْهِ مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا
حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنِّ،
.وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ
فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلاَدَ الأَفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ
أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟
.فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ
وَلاَ تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هذِهِ الْحِجَارَةِ
.أَوْلاَدًا لإِبْرَاهِيمَ
.وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ
أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلكِنِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ
.سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ
.«الَّذِي رَفْشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لاَ تُطْفَأُ
.حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ
«!وَلكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ
.فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ هكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ
فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ
وَآتِيًا عَلَيْهِ،
.«وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ